وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون –تيارت–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د

في علم اجتماع الحضري

الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية

دراسة تطبيقية للإقامة الجامعية آسيا كبير تيارت- نموذجا -

الطلبـــــة:

- بونــوة شيمـاء
- حليلــو شروق

إشـــــــــــراف:

د. بوطيبة عبد الغني

لجنة المناقشة:

د. بريم عبد القادر	**أستاذ محاضر –ب–**	**رئيســا**
د. بوطيبة عبد الغني	**أستاذ محاضر –ب–**	**مشرفــا ومقررا**
د. بن علي رابح	**أستاذ محاضر –أ–**	**مناقشـا**

الموسم الجامعي: 1443–1444هـ الموافق لـ 2022–2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

{الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وآله وأصحابه أجمعين}

لا يسعنا بعد أن وفقنا الله في إتمام هذا العمل المتواضع إلا أن نشكر الدكتور "بوطيبة" الذي نكن له احتراما كبيرا على قبوله الإشراف، عليه أولا وعلى نصائحه القيمة، إرشاداته الثمينة وعلى دعمه المتواصل وروحه الطيبة

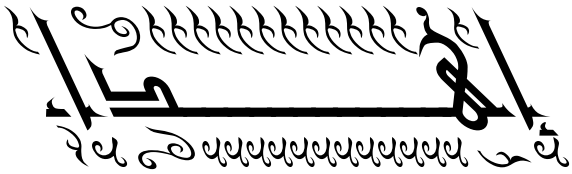

إلى الله خالقي وفاطري عملا صالحا أبتغي به وجهه،

إلى حبيبي رسول الله في سبيل رقي أمته.

إلى التي حملتني وهنا على وهنا وسهرت على تربيتي، أمي أطال الله في عمرها

إلى سندي في هذه الحياة وقدوتي، أبي أطال الله في عمره

إلى شموع حياتي، إخوتي وأخواتي.

إلى كل أفراد أسرتي الحبيبة.

إلى قطتي وحبيبتي "بيشا"

إلى صديقاتي ورفيقات دربي.

إلى أساتذتي وكل من علمني

إلى جميع أحبتي وكل من يعرفني

شروق

الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين

أهدي هذا العمل إلى

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أعز إنسانة في هذا الوجود

أمي الحبيبة والغالية.

إلى من عمل بكد في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني ما أنا عليه الآن أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى أختي الصغيرة: "تبارك ألماس" حفظها الله ورعاها.

إلى رفيقات دربي وبصمة حياتي أخواتي وجميع عائلتي وإلى جميع صديقاتي.

وإلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد كل باسمه ومقامه.

شيماء

ملخص:

تعتبر الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية ظاهرة اجتماعية هامة تنشأ نتيجة التفاعل والتعايش بين الطالبات الجامعيات في بيئة مشتركة. وتتميز هذه الثقافة بعدة جوانب تجعلها مميزة ومثيرة للاهتمام، فتتميز الطالبات داخل الأحياء الجامعية بتنوع ثقافاتهم وخلفياتهم الاجتماعية. فقد يأتين من مختلف الجهات فتخلق تنوعًا ثقافيًا غنيًا وفرصة للتعرف على ثقافات مختلفة، ويسهم العيش المشترك في تكوين تواصل وصداقات قوية بين الطالبات، مما يعزز التفاهم والتعاون بينهم. وتنشأ في هذه الثقافة الفرعية شبكات اجتماعية متينة تعزز الاندماج الاجتماعي وتوفر الدعم المتبادل بينهم، وتؤثر الأنشطة الثقافية المنظمة داخل الأحياء الجامعية على تشكيل هذه الثقافة الفرعية. ويتم تنظيم العديد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية مثل المحاضرات والمعارض والعروض الفنية وغيرها، مما يساهم في تعزيز الثقافة والوعي الثقافي لديهن، ويؤدي العيش في الأحياء الجامعية إلى تكوين أسلوب حياة مشترك وقيم مشتركة بين الطالبات. مما يمكن رؤية ذلك في العادات والتقاليد الخاصة بالحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الأحياء الجامعية، الثقافة الفرعية، الاندماج الاجتماعي.

Abstract :

La sous-culture au sein des quartiers universitaires est un phénomène social important qui résulte de l'interaction et de la coexistence entre étudiantes universitaires dans un environnement commun. Cette culture se caractérise par plusieurs aspects qui la rendent distinctive et intéressante, les étudiantes des quartiers universitaires se distinguant par la diversité de leurs cultures et de leurs origines sociales. Ils peuvent venir de différentes directions, ce qui crée une riche diversité culturelle et une opportunité d'apprendre sur différentes cultures. La coexistence contribue à la formation d'une communication et d'amitiés solides entre les étudiants, ce qui améliore la compréhension et la coopération entre eux. De solides réseaux sociaux sont établis dans cette sous-culture qui favorisent l'intégration sociale et se soutiennent mutuellement. Les activités culturelles organisées dans les quartiers universitaires influencent la formation de cette sous-culture. De nombreux événements culturels et sociaux sont organisés tels que des conférences, des expositions, des expositions d'art, etc., qui contribuent à renforcer la culture et la sensibilisation culturelle entre eux. Vivre dans les quartiers universitaires conduit à la formation d'un mode de vie commun et de valeurs communes entre les étudiants. Cela se voit dans les us et coutumes de la vie universitaire.

Mots-clés : quartiers universitaires, sous-culture, intégration sociale.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

كلمة شكر وتقدير

إهداء

ملخص

فهرس المحتويات

قائمة الجداول قائمة الأشكال

مقدمة..... أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع 05

2-أهمية الدراسة..... 05

3-أهداف الدراسة 05

4-الدراسات السابقة..... 06

5-إشكالية الدراسة 07

6-فرضيات الدراسة 08

7-تحديد مفاهيم الدراسة 08

8-المقاربة النظرية للدراسة 09

9-صعوبات الدراسة..... 11

الفصـــل الثانـــي: الثقافـة الفرعيـــة

تمهيد 13

1- مفهوم الثقافة الفرعية..... 14

2- خصائص الثقافة الفرعية..... 16

3- طبيعة الثقافة الفرعية 18

4- أنواع الثقافة الفرعية 20

خلاصة..... 22

الفصـل الثالـث: الأحياء الجامعية

تمهيد 24

1- أسس التنظيم الحي الجامعي 25

2- مهام الديوان الوطني للخدمات الجامعية 26

3- دور مديرية الخدمات الجامعية 26

4- مفهوم الحي الجامعي 27

5- وظائف الإقامة الجامعية 28

6- الهياكل الموجودة داخل الأحياء الجامعية 29

7-نشأة الإقامة الجامعية آسيا كبير 31

خلاصة 36

الفصـل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً ـ الإجراءات المنهجية 39

1.مجالات الدراسة 39

2.مجتمع وعينة الدراسة 39

3.المنهج وأدوات جمع البيانات 40

4.خصائص العينة 41

ثانياً ـ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات 44

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى 44

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية 48

3.مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات 54

4. نتائج الدراسة 55

خاتمة 58

قائمة المصادر والمراجع 60

الملاحق 63

ملخص

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	41
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	41
03	توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي	42
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي	43
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة	43
06	يوضح اختيار التخصص الأكاديمي	44
07	يوضح اختيار الجامعة	44
08	يوضح كيفية التعرف على الصديقات	45
09	يوضح عدد الصديقات	45
10	يوضح الميزات الثقافية للطالبات	46
11	الانسجام مع الزميلات	46
12	يوضح الانضمام للنوادي الطلابية	47
13	يوضح الانضمام للمنظمات الطلابية	47
14	يوضح الميول والأهداف الدراسية خلال الحياة الجامعية	48
15	يوضح التغير منذ الالتحاق إلى الجامعة	48
16	يوضح تغير الاهتمامات للطالبات	49
17	يوضح تغير اللباس للطالبات	49
18	يوضح طريقة الكلام للطالبات	50
19	يوضح طريقة المعاملة بين الطالبات	50
20	يوضح كيفية قضاء نهاية الأسبوع للطالبات	51
21	يوضح أماكن الزيارة من طرف الطالبات	51
22	يوضح التعبير عن الشخصية	52
23	يوضح طبيعة المواقع والوسائط الالكترونية التي يتم استخدامها من طرف الطالبات	53

قائمة الأشكال

قائمة الأشكال:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	**مخطط التسيير**	30
02	**الهيكل التنظيمي للإقامة الجامعية آسيا كبير**	32

مقدمـــة

مقدمة

تعد الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية مظهرًا هامًا للحياة الجامعية، حيث تشكل مجتمعًا فريدًا يتميز بأنماط الحياة والتفاعلات الاجتماعية الخاصة به. تجتمع في الأحياء الجامعية طلابًا من مختلف الثقافات والخلفيات، مما يسهم في تشكيل بيئة ثقافية متنوعة وديناميكية.

كما أن الجامعة تعد بيئة متميزة تتيح للطلاب الفرصة لاكتشاف أنفسهم وبناء هوياتهم الثقافية والاجتماعية. تؤثر العديد من العوامل في تشكيل الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية، مثل التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب، وتبادل الأفكار والقيم، والتعلم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

يتميز الحي الجامعي بتنوعه الثقافي، حيث يجتمع الطلاب من مختلف الأعراق والديانات والجنسيات، ويتعايشون معًا في نفس المجتمع الصغير. يعمل هذا التنوع الثقافي على إغناء الخبرات الشخصية والتوسع في التفكير وتعزيز التسامح والاحترام المتبادل بين الطلاب.

بجانب التنوع الثقافي، يشجع الحي الجامعي الطلاب على المشاركة في الحياة الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجامعي. يُنظم العديد من الفعاليات والأنشطة التي تهدف إلى تعزيز التواصل والتعاون بين الطلاب، مثل المسابقات الثقافية والحفلات والندوات والأندية الطلابية. هذه الأنشطة تسهم في تشكيل هوية جماعية للطلاب وتعزز الروح الجامعية والانتماء للمجتمع الجامعي.

وعلى هذا الأساس تطرقنا في دراستنا إلى إطارين، الإطار النظري للدراسة والإطار الميداني، ففي الإطار النظري جاء فيه **الفصل الأول** والذي جاء بعنوان **الإطار المنهجي للدراسة**، تناولنا فيه أسباب اختيار الموضوع، وأهمية وأهداف الدراسة، وإلى مجموعة من الدراسات السابقة، كما طرحنا فيه إشكالية الدراسة وفرضيات الدراسة، وإلى تحديد مفاهيم الدراسة، منهجية الدراسية، ومجموعة من المقاربات النظرية للدراسة، وإلى صعوبات التي واجهناها الدراسة.

أما الفصل الثاني والذي كان تحت عنوان **الثقافة الفرعية**، وعالجنا فيه مفهوم وخصائص و طبيعة الثقافة الفرعية، وأنواعها.

كما جاء في الفصل الثالث والمعنون **بالأحياء الجامعية** تطرقنا فيه إلى أسس التنظيم الحي الجامعي، ومهام الديوان الوطني للخدمات الجامعية، دور مديرية الخدمات الجامعية، وإلى مفهوم ووظائف والهياكل الموجودة داخل الأحياء الجامعية.

أما في الإطار الميداني للدراسة فكان الفصل الرابع تحت عنوان منهجية إجراءات للدراسة وتناولنا فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

وختمنا بحثنا بخاتمة تلتها قائمة المصادر والمراجع، ومجموعة من الملاحق.

الإطـــار النظـــري

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع

2-أهمية الدراسة

3-أهداف الدراسة

4-الدراسات السابقة

5-إشكالية الدراسة

6- فرضيات الدراسة

7-تحديد مفاهيم الدراسة

8-المقاربة النظرية للدراسة

1-أسباب اختيار الموضوع:

من الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع هي:

-يعتبر موضوع حيوي وحديث إلى جانب التعرف على مدى تأثير تنوع الثقافات الفرعية داخل الوسط الجامعي خصوصا في الإقامات الجامعية للبنات.

-التعرف على الثقافة الفرعية التي تسود وتنشأ داخل الأحياء الجامعية.

-معرفة كيف تؤثر الثقافة الفرعية على التحصيل العلمي بالطالبة المقيمة داخل أسوار الإقامات الجامعية.

- التعرف على بعض المفاهيم التي تدرسها مختلف الثقافات الفرعية السائدة.

2-أهمية الدراسة:

إن هذه الدراسة تستقي أهمتها من أهمية الموضوع نفسه، فموضوع الثقافة الفرعية تتعدد أسبابها وأنواعها من حيث تفاقم الظاهرة في أوساط الجامعية ومن بين هذه الأهميات نذكر على سبيل المثال ما يلي:

- تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه تطرق لأحد المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع عامة، والأنتروبولوجيا خاصة إنه الثقافة الفرعية.

- معرفة الممارسات الظاهرة والخفية عند هذه الثقافة، وعوامل حدوثها، وانعكاساتها على الطالبات داخل أسوار الأحياء الجامعية.

- الكشف عن أسباب تكوين وانتشار هذه الثقافة داخل الأحياء الجامعية.

3-أهداف الدراسة:

إذا كان الهدف الرئيسي والأساسي لأي بحث هو الوصول إلى نتائج علمية تخص موضوع معين والإحاطة به لإزالة الغموض عنه فإن من بين الأهداف الأساسية لهذه الدراسة ما يلي:

- التعرف على مختلف الثقافات الفرعية السائدة داخل الأحياء الجامعية الخاصة بالبنات.

- الكشف عن الأسباب انتشار الثقافة الفرعية بين الطالبات الجامعيات.
- معرفة مدى تأثير الثقافة الفرعية في الأحياء الجامعية.

4-الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

-أ. خليفي حفيظة بعنوان "الثقافة الفرعية لانحراف الإناث بالإقامة الجامعية (دراسة استطلاعية وصفية)، جامعة الأغواط، مجلة العلوم الاجتماعية العدد 13 جويلية 2015.

جاء هذا المقال ليثري مفهوم الثقافة الفرعية وهو مفهوم هام في علم الاجتماع الثقافي، من خلال التعريف بالثقافة الفرعية لانحراف الإناث بالإقامات الجامعية، إذ يشير الباحثون في هذا المجال إلى اختلافات وتباين حجم الجماعات التي تقع فيها الانحرافات، وتباين الخصوصيات الثقافية الأصلية أو البنيات الاجتماعية التي تظهر فيها هذه الجماعات كثقافة فرعية خاصة بالإنحراف.

الدراسة الثانية:

-محمد رمضان وحفيظة مريوة، أنماط التكيف الاجتماعي والثقافي في الأحياء الجامعية بتلمسان دراسة ميدانية، المركز الجامعي عين تموشنت، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2، العدد: 6، 2016.

وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية وهي التأكيد على أن الدراسة العلمية والأكاديمية لواقع الأحياء الجامعية، من شأنها أن تساهم في تعزيز نظام التكامل الاجتماعي الذي يعد بعدا جوهريا في التنمية العامة للأفراد والمجتمات.

5-إشكالية الدراسة:

إن المرحلة الجامعية هي مرحلة مهمة في ميسرة الطالب الجامعي وهي التي يمثل أحد العناصر المهمة في العملية التعليمية، ومن أجل تأهيله للمنافسة في الحياة العملية، وإكسابها القدرة علي المشاركة في خدمة المجتمع والعمل على سد الفجوة بين المخرجات ومتطلبات سوق العمل في المستقبل فلابد من الاهتمام به وبجودة حياته، وهذا ما يؤثر على أدائه الدراسي، وفي دافعيته للإنجاز وفي تحقيق أهدافه الذاتية والموضوعية، لذا ينبغي أن تكون الخدمات داخل الإقامات الجامعية المخصصة له ملائمة لحاجاته؛ فالمباني والتجهيزات النموذجية تعد من مقوّمات البيئة الجامعية المهمة لخلق المواقف للنجاح العلمي للطالب، وتجعل مجتمعه مجتمعاً يدفعه لحياة سعيدة مع تهيئة له مناخا نفسياً وتربوياً يساعده على استيعاب المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة الجامعية على الوجه الأمثل من خلال اتساع القاعات داخل المبنى الإقامي، وعدم اكتظاظها بالطلبة، وجودة الإضاءة والتهوية واستيفائها للشروط العامة لسلامة مستخدميها، بالإضافة إلى توفير المقومات الجاذبة للبيئة الجامعية؛ لذلك فهي تعد من المؤسسات التي تقدّم دورا هاما في تنمية الجوانب الايجابية، وتعد الثقافات المختلفة التي تسود الوسط الجامعي من حيث تنوعها من طالب لآخر، وإن هذا الموضوع يتعلق بمناقشة الثقافة كمتغير له أهميته في تحليل بعض الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالبيئة والطبيعة، خاصة وأن الهدف من ذلك ليس هو البحث عن تعاريف هذا المتغير وتشبعها، خاصة وأن البحث عن التعاريف كان هدف مختلف الأعمال التي قام بها المفكرون في بداية ظهور مفهوم الثقافة الفرعية، بخلاف الوقت الراهن الذي أصبح البحث فيه في الثقافة الفرعية يتمثل في كيفية تحديد ومعرفة خصائصها ومميزاتها في حياة المجتمعات، ومعرفة الثقافات السائدة والتابعة، وغيرها من العناصر الحيوية التي تبقى للثقافة الفرعية خصائص الاستمرار والتنوع خصوصا داخل الأحياء الجامعية.

ومن خلال ما تم عرضه، نطرح الإشكالية التالية:

- **ما طبيعة الثقافات الفرعية السائدة داخل الأحياء الجامعية؟**

الأسئلة الفرعية:

انطلاقا من التساؤل الرئيسي للدراسة تبرز عدة أسئلة فرعية كالتالي:

– ما مظاهر الثقافة الفرعية السائدة داخل الأحياء الجامعية؟

– كيف تتأثر الطالبات بنمط الثقافات الفرعية السائدة داخل الأحياء الجامعية؟

6–فرضيات الدراسة:

أ– الفرضية الرئيسية:

–يتيح الوسط الجامعي للإقامة مجالاً لبروز ثقافات فرعية متمايزة لدى الطالبات المقيمات.

ب– الفرضيات الفرعية:

– تتمظهر الثقافات الفرعية داخل الأحياء الجامعية من خلال أنماط السلوك والتفكير والتصورات لدى الطالبات.

– تؤثر الثقافات الفرعية داخل الأحياء الجامعية في تغيير مباشر للتصورات والأساليب التفكير والتفضيلات لدى الطالبات المقيمات. من خلال طبيعة الرفاق والمجتمع الافتراضي.

7–تحديد مفاهيم الدراسة:

أ–الثقافة الفرعية:

تشير الثقافة الفرعية (الثانوية)، أو الخاصة إلى مجموعة من الناس أو شريحة اجتماعية معينة تختلف في وجهة معينة عن ثقافة أكبر هي جزء منها، وقد يكون الاختلاف متعلق بنمط الحياة والمعتقدات أو التخصص في أحد مجالات المعرفة أو طريقة رؤية العالم[1].

الثقافة الفرعية يمكن أن تجمع بين مجموعات من الناس ذات خصائص مماثلة، مثل العمر والعرق والطبقة الاجتماعية أو الدين أو المعتقدات السياسية. كل ثقافة فرعية معينة تعكس المعارف والممارسات أو التفضيلات الجمالية أو الدينية، أو السياسية أو الجنسية أو غير ذلك. وتعرف في بعض الأحيان بطبقة اجتماعية أو أقلية أو لغوية أو عرقية أو سياسية أو دينية أو منظمة اجتماعية. إن التعريف الوارد للفرعية في كثير من الأحيان هو معارضة لقيم الثقافة الأكبر التي وكأنهم فيها منغمسون، ولكن على هذا لم يكن هناك اتفاق بين علماء الاجتماع.

[1]– هدى حسين محمد عبد الكريم، الثقافة الفرعية في مناطق التوطين " بحيرة ناصر – بحيرة النوبة " نموذجا، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية المجلد الثاني العدد الثاني ديسمبر 2022 م، ص 183.

وهي تميز واستقلالية لجماعة اجتماعية معينة من ناحية العادات، التقاليد، القيم، بعض المظاهر السلوكية، ولكنها لا تتعارض مع الثقافة الكلية للمجتمع الذي تنتمي إليه.

ب-الأحياء الجامعية:

هي إذا فرع من فروع الجامعة، وهي مكان يقيم فيه الطلبة أو الطالبات طول فترة الدراسة، حيث هناك إقامات جامعية خاصة بالذكور وأخرى خاصة بالإناث، وتقدم في تلك الفترة مجموعة من الخدمات، حيث تحتوي على مطعم ومكتبة وقاعة رياضة ونادي[1].

هي مؤسسات اجتماعية بالجامعة لإيواء الطلبة والطالبات الجامعيين الذين يقطنون بعيدا عن الجامعة وفق شروط معينة تحددها مديرية الخدمات الجامعية كالسن والمسافة بالنسبة للذكور والإناث.

هو المسكن الذي تمكث فيه الطالبة طيلة فترة تكوينها الجامعي (ما عدا العطل) نظرا لبعد مكان إقامتها الأصلي وعدم توافر الشعبة التي تدرس بها في منطقة عيشها.

8-المقاربة النظرية للدراسة:

تُعتبر المقاربة النظرية للدراسة الثقافة الفرعية (**Subcultural Theory**) نظرية اجتماعية تهدف إلى فهم التنوع والتفاعلات بين المجتمعات الفرعية داخل المجتمع الأكبر. تركز هذه النظرية على الثقافات الفرعية التي تتشكل داخل مجتمع واحد وتتميز بسماتها الخاصة والمتميزة.

وفيما يلي مقتطفات من المقربة النظرية للدراسة الثقافة الفرعية:

-التنوع الثقافي: تعتبر المقربة النظرية للدراسة الثقافة الفرعية واحدة من الأدوات التي تساعد على فهم التنوع الثقافي داخل المجتمع. تتجلى هذه التنوعات في القيم والمعتقدات والسلوكيات والأنماط الاجتماعية المميزة لكل ثقافة فرعية.

الهوية الجماعية: تشدد المقربة النظرية على أهمية الهوية الجماعية للثقافات الفرعية، وكيف يؤثر ذلك في تشكيل هوية الفرد. يمكن للفرد أن ينتمي إلى ثقافة فرعية معينة ويتبنى قيمها وأنماط سلوكها ويشعر بالانتماء إليها.

[1] – نادية الرتمي، الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية دراسة ميدانية استكشافية لعينة من الطلاب المقيمين بالأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،شهادة ماستر، تخصص: إرشاد وتوجيه، جامعة ورقلة، 2020/2019، ص 11.

–التفاعل والتأثير: تتأثر الثقافات الفرعية بشكل مستمر ببعضها البعض وبالمجتمع الأكبر الذي تنتمي إليه. تحدث عمليات التفاعل والتأثير عبر العديد من القنوات مثل الاتصالات الشخصية ووسائل الإعلام والتقنية.

القوى الاجتماعية: تركز المقربة النظرية أيضًا على تأثير القوى الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والجنس والعرق والدين في تشكيل الثقافات الفرعية.

أ–النظرية البنائية الوظيفية (Structural Functionalism) هي نظرية اجتماعية تهدف إلى فهم كيفية تفاعل الأجزاء المختلفة في المجتمع للحفاظ على التوازن والاستقرار. وفي سياق الثقافة الفرعية، يمكننا استخدام هذه النظرية لفهم الأدوار والوظائف التي تقوم بها الثقافات الفرعية داخل المجتمع الأكبر.

وفيما يلي بعض الأفكار الأساسية للنظرية البنائية الوظيفية وتطبيقها على دراسة الثقافة الفرعية:

–التكامل الاجتماعي: تعتبر الثقافات الفرعية جزءًا من النسق الاجتماعي العام وتسهم في الحفاظ على التكامل الاجتماعي. تقدم الثقافات الفرعية وظائف محددة ومهمة لأفرادها وللمجتمع بشكل عام، مما يعزز الاستقرار والتعاون بين الأعضاء.

–الانسجام الاجتماعي: تقدم الثقافات الفرعية الأدوار والقواعد والقيم التي تحقق الانسجام الاجتماعي داخل المجتمع. تعمل هذه الثقافات على توجيه سلوك الأفراد وتحدد التوقعات الاجتماعية، مما يسهم في تحقيق التوازن والتعايش السلمي.

ب–نظرية الصراع للثقافة الفرعية:

هي نظرية اجتماعية تناقش الصراعات والتوترات بين مجموعات ثقافية فرعية داخل مجتمع واحد. تفترض هذه النظرية أن المجتمعات تتكون من مجموعات فرعية مختلفة تمتلك مصالح وقيم متنازعة. وتؤكد النظرية أن الصراعات الاجتماعية تحدث بسبب الاختلافات في القوى والمصالح بين هذه الثقافات الفرعية.

تعتمد نظرية الصراع للثقافة الفرعية على فكرة أن السلطة والموارد توزع بشكل غير عادل بين المجموعات الفرعية في المجتمع. وبالتالي، فإن المجموعات الفرعية التي تمتلك المزيد من القوة والموارد تميل إلى استغلال المجموعات

الأخرى لصالحها الخاص. يتم توضيح هذا الاستغلال من خلال التفاوت في الوصول إلى فرص العمل والتعليم والخدمات الأساسية والعدالة الاجتماعية.

تترتب عن هذا الصراع الثقافي الفرعي آثار اجتماعية واقتصادية، بما في ذلك التمييز والظلم والفقر والعنف. تعمل هذه النظرية على تسليط الضوء على النقاط الضعف في النظام الاجتماعي وتحديد الظروف التي تؤدي إلى الصراعات الثقافية الفرعية. كما تعزز النظرية التفاهم والتعاون بين المجموعات الثقافية المختلفة كوسيلة لتحقيق العدالة والتغيير الاجتماعي.

من المهم أن نلاحظ أن هذه النظرية تمثل وجهة نظر نظرية الصراع الاجتماعي في مجتمع متعدد الثقافات وتسعى لفهم الديناميات بين المجموعات الفرعية.

09-صعوبات الدراسة:

وككل بحث فقد واجهتنا مجموعة من الصعوبات في إنجازه وهي:

- عدم تسليط الضوء على هذه الظاهرة برغم من كونها تعد من الآفات التي تقضي على النجاح.
- صعوبة الإلمام بجزئيات الموضوع لقلة خبرتنا ولصعوبة الموضوع.
- اختلاف وجهات النظر والآراء حول الثقافة الفرعية بين الطالبات الجامعيات.
- نقص المعلومات ونقص المصادر خصوصا المتعلقة بالمادة العلمية للثقافة الفرعية، وإن لم نقل أنها منعدمة في المكتبة الخاصة بكليتنا.

ورغم كل ما واجهناه من صعوبات إلا أننا استطعنا بعون الله حصر هذه المفاهيم وتجاوز كل هذه العثرات لإخراج البحث عن ما هو عليه.

الفصـــل الثانـــي

الثقافـة الفرعيـــة

تمهيد

1- مفهوم الثقافة الفرعية

2- خصائص الثقافة الفرعية

3- طبيعة الثقافة الفرعية

4- أنواع الثقافة الفرعية

خلاصة

تمهيد:

لقد أصبح موضوع الثقافة الفرعية محل اهتمام كثير من المهتمين في هذا المجال، لأن الثقافة الفرعية هي الكل الذي ينطوي على متغيرات ثقافية، توجد في أقسام معينة عند شعب بالذات ولا تتميز الثقافة الفرعية بسمة أو سمتين منفصلتين، بل إنها تشكل أنساقا ثقافية متماسكة نسبيا وتقوم كمجموعة عوامل داخل العالم الأكبر المتمثل في الثقافة العامة أو القومية، سوف نتطرق إلى كل ما يتعلق بالثقافة الفرعية.

1- مفهوم الثقافة الفرعية:

الثقافة الفرعية يمكن أن تجمع بين مجموعات من الناس ذات خصائص مماثلة، مثل العمر والعرق والطبقة الاجتماعية أو الدين أو المعتقدات السياسية. كل ثقافة فرعية معينة تعكس المعارف والممارسات أو التفضيلات الجمالية أو الدينية، أو السياسية أو الجنسية أو غير ذلك. وتعرف في بعض الأحيان بطبقة اجتماعية أو أقلية أو لغوية أو عرقية أو سياسية أو دينية أو منظمة اجتماعية. إن التعريف الوارد للفرعية في كثير من الأحيان هو معارضة لقيم الثقافة الأكبر التي وكأنهم فيها منغمسون، ولكن على هذا لم يكن هناك اتفاق بين علماء الاجتماع[1].

من النادر أن يطلق على أعضاء وظيفة معينة تسمية "ثقافة فرعية" أو "فئة فرعية".

وقد ينطبق تعبير الفئة الفرعية على بعض المهن التي تتطلب الانتقال من مكان إلى مكان مثل البحارة أو الدبلوماسيين أو المبشرين، بحكم انتمائهم إلى شعوبهم من جهة، ويختلفون عن الأغلبية في بعض التفضيلات التي اكتسبوها في الغربة.

يشير إلى "مجموعة من الخصائص الثقافية والأنماط السلوكية أتى تتميز بها جماعة معينة أو مجتمع فرعى معين ولكنها لا تتعارض في أدائها وتحقيق أهدافها مع الثقافة الكلية للمجتمع الأكبر، وإنها تضفى على أعضائها سمات ثقافية وخصائص محددة لا يتميز بها سوى الأعضاء في تلك الثقافة الفرعية[2].

وكما عرفت على أنها "مفهوم الثقافة الفرعية مفهوم هام، وسبب ذلك تحديدا أنه يتيح الفرصة للاعتراف بتنوع الثقافات داخل المجتمع الواحد. وبينما كان المفهوم القديم لثقافة الشباب يميل إلى افتراض وجود ثقافة واحدة متجانسة بين الشباب، يؤكد مفهوم الثقافة الفرعية تفتت هذه الثقافة، خاصة تبعا للخطوط الفاصلة بين الطبقات. وكما هو الحال مع مفهوم الثقافة المضادة يميل مفهوم "الثقافة الفرعية" إلى افتراض وجود شكل ما من أشكال المقاومة للثقافة السائدة. ومع هذا، فإن مصطلح "الثقافة المضادة" يتزايد استعماله في الحاضر للإشارة إلى الجماعات القادرة على تقديم تبرير وتصوير عقليين لوضعها الاجتماعي، أما الثقافات الفرعية فتبرز تعارضها مع المجتمع أساسا من

[1]- أحمد أبوزيد، محاضرات في الأنثرولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1978، ص 40.

[2]- محمد عباس إبراهيم، الثقافة الفرعية: دراسات أنثروبولوجية للجماعات النوبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 119.

خلال استخدامها لدلالات طراز الملابس ... ولأنماط معينة من السلوك أو الشعائر تتقاطع مفاهيم الثقافة المضادة والثقافة الفرعية مع مفهوم الهوية وقد تؤدى إلى عدم استقرار ثقافي[1].

على الرغم من أن الأنثروبولوجيين هم من نحت مصطلح (الثقافة الفرعية) في المبتدأ، إلا أن علماء الاجتماع هم من استعمله كثيرا وفي نطاق عريض من الموضوعات، بما في ذلك دراستهم للنزعة الجنحية في خمسينيات القرن العشرين، والتربية في الستينيات، والأسلوب في السبعينيات من القرن نفسه. واعتبرت التعريفات السوسيولوجية الثقافات الفرعية نوعا من الإدراج الفرعي للثقافة الوطنية. واستمر هذا التركيز على الاختلاف بين مجموعة اجتماعية بعينها ومجموعة أكبر خلال تنقيحات لاحقة للمفهوم نفسه.

وبهذا المعنى نفهم الثقافة باعتبارها أسلوب حياة، وتشكل كيفية إحساسنا وفهمنا للعالم. ويقصد من كلمة (فرعي) إلقاء الضوء على السبل التي تميل المجموعات التي تمت دراستها إلى أن تكون مجموعات تابعة، أو سرية أو هدامة، وبالتالي تعد مجتمعات سفلية، ولكنها لم تخرج بعد عن إطار ثقافة سائدة[2].

فالثقافة الفرعية هي إذن تتكون من مجموعة خاصة من النظم وأنساق متميزة من القيم والمعتقدات التي تختلف في مجموعها عن مثيلتها السائدة بالمجتمع، ومن ثم انتقال هذه القيم والمعتقدات المشكلة في مجموعها عددا من السمات من جيل إلى جيل ومن زمن أو من فترة زمنية لأخرى، من خلال التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وبفعل عوامل أخرى كالاحتكاك والمعاشرة أو التقليد والإثارة أو عوامل الجذب للانتماء لمثل هذه الجماعات أو مسلك سلوكاتها وأساليبها الحيايتة الظاهرة منها أو الخفية.

وبالتالي فمفهوم الثقافة الفرعية للانحراف يعني "قيام ثقافة خاصة تختص بجماعة محددة تحبذ الجريمة أو الانحراف وتحتفظ بمجموعة من القيم والمعايير والتقاليد التي ترتبط بانتهاج السلوك الإجرامي (الانحرافي).

أما الجماعة الثقافية "فإنها تتميز بالمشابهة في طرق التفكير، والعمل في نطاق ما أو أكثر من نطاق الحياة الأساسية، فإذا استخدمنا ما اسماه وايسلر Wissler بالنمط الثقافي العام Universal cultural pattern فإن الجماعة الثقافية تتميز بالمتشابهات في واحد أو أكثر من الميادين الأساسية في الحياة كاللغة والحياة الأسرية و المعرفة العلمية والسمات المادية والميثولوجيا والحكومة والملكية، وأن اعتبار الفرد نفسه عضواً في جماعة ثقافية يعتمد على الدرجة التي

[1]- عبد الرزاق حلبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 66.

[2]- إسماعيل بن السعدى، الثقافة والثقافة الفرعية "تحليل في المحتوى والخصائص النموذجية"، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002، ص 08.

يكتسب فيها السمات الثقافية المشاعة لدى أعضاء جماعته، ومن هنا فإن الجماعة الثقافية قد تشتمل على أعضاء ينتمون في الأصل إلى جماعات سلالية أو قومية مختلفة"[1].

"وقد ظهر مفهوم الثقافة الفرعية لأول مرة في العلوم الاجتماعية خلال البحث الذي أجراه (فردريك تراشر Frideric Trasher) حول عصابات مدينة شيكاغو الأمريكية في عام 1927، حيث رأى (تراشر) أن هذه الجماعات الجانحة لها تقاليدها وقيمها الخاصة من خلال تأثير البيئة التي نشأ فيها أعضاء تلك الجماعات والتي جعلتهم أفرادا منعزلين بل ومنفصلين عن الوسط الاجتماعي السوي ..... ويذهب العالم (كوهين Cohen) إلى القول بان الثقافات الفرعية تظهر وتنمو في المجتمع الذي يتميز بدرجة كبيرة من التباين، وذلك عندما يتفاعل عدد من الأشخاص لديهم مشكلات متماثلة، وأن الثقافة العامة قد تكون غير كفوءة لحل مشكلات الفرد وإرضاء حاجاته، وبالتالي قد يضطر إلى إتباع منهج ثقافي فرعي.

وقد حدد (ميلتون يانجر Multon Yanger) بين استخدامين لمفهوم الثقافة الفرعية: "الاستخدام الأول يشير إلى الأنساق المعيارية للجماعات التي تختلف عن المجتمع الأكبر، وأن هذا الاستخدام هو الشائع لمفهوم الثقافة الفرعية، بينما يشير الاستخدام الثاني إلى وجود فكرة الصراع بين الجماعة والمجتمع الأكبر، وذلك في إطار مفهوم الثقافة المضادة Contra – Culture ويرى (يانجر) أن الثقافة الفرعية في الاستخدام الأول تتصف بالشمول، لأنها تقوم على أساس علاقات الجماعة مع النسق الثقافي الاجتماعي الرئيسي، بينما الثقافة المضادة يكون فيها الصراع هو العنصر الرئيسي فقط"[2].

2- خصائص الثقافة الفرعية:

وإذا تناولنا خصائص الثقافة الفرعية من خلال الطريقة التي تنظم وتتشكل بها في الواقع فإننا نلاحظ كيف تتباين هذه الخصائص من مجتمع لآخر أو من ثقافة لأخرى، وسنتطرق إلى ذكر أهم الخصائص منها[3]:

[1]- إسماعيل فاروق مصطفى، العلاقات الاجتماعية بين الجماعات العرقية "دراسة في التكيف والتمثيل الثقافي، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع، قطر، الطبعة الثالثة، 1986، ص 43.

[2]- الأسدي عبد السلام نعمة جنزيل، ثقافة السجن: دراسة ميدانية انثروبولوجية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، (بحث غير منشور)، 2003، ص 11-12.

[3]- محمد أحمد بيومي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986، ص 75.

- الاعتقاد في النجاح المادي للأفراد والتقدم القومي العام.
- الاعتقاد بالامتداد المكاني من خلال إنجاز المشاريع الكبرى.
- الاعتقاد الراسخ في التعليم والعلم كوسيلة لحل المشكلات الفردية والجماعية.
- الحركة السريعة من خلال انتشار وسائل النقل السريعة ووسائل الاتصال.
- الاستجابة لكل ما هو جديد مثير من خلال التكيف مع المستحدثات.
- الشعور بالقوة والسيطرة في كل جوانب الحياة.

بينما تتميز ثقافة المجتمعات البسيطة والمتخلفة عامة بخصائص مغايرة عن الأولى تقريبا حيث أنها[1]:

- تتميز بانتشار الأمية، وغياب الوعي الحضاري.
- تعتمد هذه المجتمعات على العلاقات الأولية من خلال انتشار النظم العشائرية والقبلية إلى جانب الجماعات الأخرى.
- ضعف النظم التكنولوجية وبساطة الوسائل المستعملة في حياتها اليومية.
- تحكم مظاهر القرابة في العلاقات الخاصة والعامة لأفراد هذه المجتمعات.
- سيادة مظاهر التضامن الآلي بين أفراد هذه المجتمعات.

إلى جانب بعض الخصائص المغايرة للخصائص في الثقافة المتقدمة، والتي تتعلق بالنظم السياسية والاقتصادية وغيرها، وإذا تعلق الأمر بتنمية النموذج الثقافي المتخلف، فإن التنمية كعملية تغيير تهدف إلى فرض عوامل تغيير في المجتمع من مختلف الجوانب المادية وغير المادية، ويعني ذلك ضرورة تخلي المجتمع المتخلف عن قيمه الموروثة وتبني قيم ثقافة عصرية، وهي في الواقع ثقافة المجتمعات المتقدمة، ولا شك أن ذلك يثير التساؤل عما إذا كانت الثقافة للمجتمعات الأساسية المتخلفة لا تتضمن جوانب إيجابية يمكن لها أن تحرك أوضاعها إلى درجات من التقدم[2].

ومما لا شك فيه أن هذه المجتمعات تتميز ببعض العادات والخصائص المعيقة للتقدم والتنمية، إلا أن ذلك لا يمنع من توجيه تلك الخصائص إلى ما يعيد لهذه المجتمعات التوازن، ومن ذلك إعادة ترتيب إمكانياتها بما يحقق أهدافها في التنمية على ضوء توجيهات ثقافتها.

[1]- إسماعيل بن السعدي، الثقافة والثقافة الفرعية –تحليل في المحتوى والخصائص النموذجية–، جامعة منتوري، قسنطينة، ع18، ديسمبر 2002، ص: 84.

[2]- مجموعة مؤلفين، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص: 261.

3- طبيعة الثقافة الفرعية:

ونتيجة لتعدد الثقافات واختلافها والتي قدر ميردوك عددها بأكثر من ثلاثة آلاف ثقافة، وكل منها يتميز بسمات خاصة[1]. فقد تعددت بدورها المفاهيم لكل ثقافة من الثقافات الفرعية أو الجزئية، حيث أورد – ريدفيلد العديد من المفاهيم مثل الثقافة المتدرجة، الثقافة الرفيعة، الثقافة الدنيا، الثقافة الشعبية، الثقافة الكلاسيكية[2]، ويمكن إضافة إلى ذلك مفاهيم شائعة، كالثقافة الهامشية، وثقافة الفقر عند أسكار لويس ورغم تشابه طرائق السلوك وقواعد العرف والتقاليد الاجتماعية في المجتمع الكبير إلا أنه توجد اختلافات بنائية في المجتمعات المحلية التي تشكل هذا المجتمع. ونظرا لما للثقافة من تأثير في سلوك الأفراد وطبعهم بطابع معين بالذات، مما يؤدي إلى اختلاف ليس بالنسبة لثقافة لأخرى ولكن في الثقافة الواحدة، خاصة إذا اختلفت الظروف التي يعيشون فيها، أي عندما تختلف عناصر الثقافة التي تحيط بهم[3].

ومن الطبيعي أن لا تكون الثقافة الفرعية متكاملة دون الثقافة العامة التي تسود المجتمع الكبير، لأنها تابعة في كثير من الخصائص لهذه الثقافة العامة، ولكنها تمثل نمطا من المعيشة يختلف على الثقافة الكلية، لتميزها بأنماط سلوك وطرائق حياة جماعة معينة تعيش داخل المجتمع الأكبر[4]، إلا أن ميرتون يرى أن تشكيل الثقافة الفرعية لا يرجع دائما إلى المجتمع الكبير وإنما يرجع إلى نتائج بعض فئاته أو ظروفه حيث يكون لغياب الفرص المتاحة لعدد من الجماعات، ما يجعلها تفشل في إقامة ارتباط وعلاقات سوية عبر الوسائل التقليدية التي أسسها المجتمع الكبير[5]، وتبقى هذه الثقافة محتفظة بخصائصها ما دامت هناك فوارق وأساليب التهميش تميز المجتمع ككل رغم تأثرها بالثقافة العامة. ففي المجتمع الأمريكي مثلا والذي تبدو فيه الجماعات الإثنية متشابهة تتكلم لغة واحدة، إلا أن هناك فروق ضمنية لا تظهر للعيان، تسود هذه الجماعات من حيث انتمائها للمكان والزمان والأشياء، والعلاقات البشرية[6].

إن عناصر الثقافة الخاصة سواء تمثلت في الأشياء المادية أو طرق التنظيم الاجتماعي تميل إلى التجمع في أقاليم معينة والتي يسميها كلارك ويسلر بالمناطق الثقافية، حيث أن المنطقة الثقافية هذه تتميز بعناصر مميزة لها

[1]- رالف لينتون، الأنثرولوجيا وأزمة العالم الثالث ترجمة عبد المالك الناشف المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1967، ص 196.

[2]- أحمد الخشاب، دراسات انثروبولوجية، دار المعارف مصر، 1970، ص 48-49.

[3]- أحمد أبوزيد، المرجع السابق، ص 47.

[4]- محمد أحمد بيومي، المجتمع والثقافة والشخصية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986، ص 72.

[5]- سامية حسن الساعي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983، ص 34.

[6]- رالف لينتون، الأنثرولوجيا وأزمة العالم الثالث، ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1967، ص 196.

وتتقلص هذه المميزات كلما بعدت عن المركز الذي شكلته، وبذلك، فالسكان الذين يعيشون على تخوم المنطقة يتميزون بثقافة هامشية أو مختلطة[1].

وإذا كانت الثقافات الفرعية في كل زمان ومكان لها تأثيرها البارز في الثقافة العامة للمجتمع، فإن إمكانية إيجاد التوافق أو التكامل بين الثقافتين يواجه العديد من العقبات، خاصة إذا ميز العلاقة بين الثقافتين نوعا من التناقض أو الصراع أو التمرد. والثقافة الفرعية التي تتميز بهذه السمات مهما تعددت الاصطلاحات في تحديد معناها فإن مدلولها يعبر عن موضوع واحد له علاقة مباشرة بأوضاع المجتمعات المتخلفة التي تعاني من أزمات في بنائها الثقافي والاجتماعي وأفضل تعبير عن هذه الثقافة ما يحدده مصطلح الثقافة الهامشية أو ثقافة الفقر.

فالثقافة الهامشية تأخذ بعدها الواقعي لأنها كما قال بريان روبرت تتمثل في تدني وضعف مشاركة الجماعات ذات الدخل المحدود والمنخفض في صنع السياسة، أو تعديل أوضاعها العامة أو فاقدة المقدرة على إعادة تشكيل اتجاهاتها التقليدية مما يؤدي إلى شعورها بالعجز وانعدام الأمل[2].

والثقافة الهامشية التي تتميز بها الجماعات الموجودة خارج المراكز الثقافية الكبيرة كالمجتمعات المحلية الصغيرة الواقعة على تخوم المراكز وضواحيها، تصبح هذه الثقافة بعيدة عن التوجيه، ومعرضة للاستنزاف والإهمال والتشويه والاستغلال، فهي تستعمل سياسيا وإيديولوجيا واقتصاديا مما يبقي هذه المناطق في حالة من التسيب والانحراف والتحريف والتمرد والانعزال والدفاع والاندفاع، ولا شك أن هذه السمات تصبح إطارا مضادا للتوازن في المجتمع، أو مضادا للتنمية، مما يزيد من تقليص القدرات في المجتمع وانتشار عوامل الانعزال والتشكك والتشاؤم والاستسلام وغيرها من العوامل السلبية التي تطبع الثقافات المتدهورة[3].

وقد عبر عن هذا الطرح أسكار لويس في دراسته عن الثقافة المتخلفة بما سماه بثقافة الفقر، حيث استنتج أن الفقر يخلق ثقافة خاصة به، ذات عناصر مشتركة بين الفقراء أينما وجدوا، وأن من سمات هذه الثقافة، أنها تخلق

[1]- أحمد الخشاب، المرجع السابق، ص49.

[2]- أحمد أبوزيد، المرجع السابق، ص 15.

[3]- محمد حسن غامري، ثقافة الفقر دراسة في أنثرولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1980، ص 187.

نفسها بنفسها، وتنقل خصائصها من جيل لآخر، وهي تمثل أسلوبا مستقلا في الحياة، كما أن لها خصائص مشتركة تصادفها أينما وجدت كما أنها تمثل ثقافة فرعية بالنسبة للثقافة العامة[1].

وإذا كان لكل مجتمع ثقافة معينة لها جذور عميقة تمتد لمئات السنين أو أكثر من ذلك، فإن للفقر أيضا ثقافة معينة (مادية وغير مادية) يمكن أن نميز سماتها، عند دراستنا لعدد من المجتمعات التي تشترك في سمة الفقر والتخلف، وإلى جانب ذلك يرى جلادوين أن ثقافة الفقر لا تتمثل في انخفاض الدخل، وإنما كذلك تخلق نمطا من الشعور بالاحتقار الداخلي والافتقار إلى المهارات[2]، أي الشعور بالنقص وعدم القدرة على التكيف مع الجديد في الثقافة، كما أن جلادوين لا يهتم كثيرا بمسألة توارث ثقافة الفقر هذه التي يؤكد عليها أسكار لويس وإنما يرى أن أصحاب هذه الثقافة في حقيقة الأمر لا يختلفون عن أبناء الثقافة العامة في الأهداف والطموحات، وأن ما يسمى بثقافة الفقر ما هو إلا تحليل لواقع اجتماعي سرعان ما يتغير بتوفر العوامل المساعدة على ذلك[3].

4- أنواع الثقافة الفرعية:

تتفرع الثقافة الفرعية إلى عدة أنواع نذكرها فيما يلي[4]:

أ- الأوتاكو: هو مصطلح ياباني يطلق على الأشخاص المهووسين بهواية ما خاصة الأنمي، المنغا أو ألعاب الفيديو.

ب- الكوسبلاي: هي المرحلة المتقدمة من أوتاكو اي ان تقوم بتجسيد أحد شخصياتك المفضلة.

ج- البانك: هو عبارة عن ثورة ضد المبادئ الموضوعة وهو يفضل التعبير الصريح والعفوي. ويوجد نوع آخر يسمى البانك روك هو نوع موسيقي م تفرع من موسيقى الروك متذمر ومعارض.

د- الميتال: وهو لون من ألوان موسيقى الروك تطور في ستينات القرن العشرين من البلوز والروك، يمتاز الهيفي ميتال بصوت الجيتار Guitar القوي مع استعمال الدرامز drums والباس جيتار Bass Guitar، وتختلف كلمات الأغاني

[1]- أحمد الخشاب، المرجع السابق، ص 59.

[2]- المرجع نفسه، ص 319.

[3]- محمد الجوهري وآخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، ص 346.

[4]- رباح أحمد، محاضرات لطلبة المرحلة الثانية، فرع الأنثروبولوجيا، جامعة المستنصرية، قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع، 2020، ص: 03.

من نوع إلى آخر وتتحدث في المجمل عن الموت وقصص الفنتازيا وميثولوجي والحروب والحزن وخصوصا المشاكل الاجتماعية وغيرها الكثير. والستايل الخاص بها هي الشعر الطويل المجعد.

هـ الغوثيك: هي ثقافة متأثرة بقصص الرعب والدموية، ويتعمد إتباعها أن يكونوا مخيفي الشكل واللباس الأسود.

و– الهيب هوب: فالهيب هوب تعتبر حركة أمريكا أو الأمريكيين الأفارقة وهم الأمريكيون من أصول أفريقية وقد بدأت منذ عام 1970 ونشأت كرد فعل لما تعرضوا له من العنصرية ثقافية للسود في ولإظهار ثقافة وفن مستقل فيهم وكنوع من التعبير عن أنفسهم وعن المشاكل من الفقر والبطالة والعنصرية والظلم.

يقول الأستاذ باترسون وهو أستاذ نشط في موسيقى الهيب هوب "ثقافة الهيب هوب هي رد على الظلم والعنصرية الذي تعرض له السود من البيض وهو أيضا نظام للاتصال بين السود في جميع أنحاء الولايات المتحدة"، وملابسهم تكون واسعة وفضفاضة مع القبعات الغريبة.

ز– الإيمو بالإنجليزية: emo هو اختصار لمصطلح ذو نفسية حساسة Emotive Driven Hardcore Punk، أو شخصية حساسة بشكل عام، وقد أخذت هذه الظاهرة في الانتشار بين الشباب المراهقين.

ح– عشاق الرياضة: وهم الذين يعشقون نوعا من الرياضة سواء كرة قدم أو مصارعة ولهم فريق مفضل أو لاعب مفضل يقومون بمتابعته.

ط– المثقفين: هو الشخص الذي يستخدم الذكاء والتفكير النقدي، إما بطريقة مهنية أو بصفة شخصية. وهم الأشخاص الذين يشغلون كل أوقاتهم بدراسة نوع معين من العلوم سواء آداب أو فيزياء. ويشغلون أغلب أوقاتهم بالمطالعة والقراءة والكتابة[1].

[1]– رباح أحمد، محاضرات لطلبة المرحلة الثانية، المرجع السابق، ص: 04.

خلاصة:

نستنتج أن الثقافة الفرعية هي في العادة مجموعة من الممارسات التي تحدث على هوامش الثقافة السائدة، وفي مواجهتها، على نحوٍ مُتكرِّر. وهي في الغالب متكاملة دون الثقافة العامة التي تسود المجتمع الكبير، وقد تتخذ هذه الثقافات شكل أفكار سياسية، أو أزياء، أو أذواق موسيقية معينة. والثقافات الفرعية هي تشكيلات ثقافية غير رسمية، تسعى إلى الإفلات من قوة الأغلبية السائدة، عادة من خلال استخدام تكنولوجيات مماثلة. ومع مجيء تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، أخذت الثقافات الفرعية تعنى بالكثير من الاهتمام والدراسات.

الفصـل الثالـث:

الأحياء الجامعية

تمهيد

1- أسس التنظيم الحي الجامعي

2- مهام الديوان الوطني للخدمات الجامعية

3- دور مديرية الخدمات الجامعية

4- مفهوم الحي الجامعي

5- وظائف الإقامة الجامعية

6- الهياكل الموجودة داخل الأحياء الجامعية

7- نشأة الإقامة الجامعية آسيا كبير

خلاصة

تمهيد:

يتكون الديوان الوطني من هياكل مركزية، وهياكل محلية تسمى الإقامات الجامعية أو الأحياء الجامعية، تتكون كل واحدة منها حسب أهمية عدد الطلبة الواجب استيعابهم من عدة وحدات إيواء أو إطعام. وتتولى تقديم الخدمات مباشرة لفائدة الطلبة في مجال دفع المنح والإيواء والإطعام والنقل، والأنشطة الثقافية والرياضية والخدمات الاجتماعية الأخرى.

وتعرف المادة الثانية والثالثة من قانون الأحياء الجامعية بأن الحي الجامعي مكان تفتحه الإقامة لصالح الطلبة المعنيين على أساس شروط معينة، ومعايير تحددها نصوص تنظيمية ولا يمكن أن يدخله شخص أجنبي عن الحي بدون ترخيص من الإدارة. ويحدد هذا التعريف الفئة التي لها الحق في الحصول على الإيواء أي ليس كل الطلبة بل فقط الذين تتوفر فيهم شروط معينة إذ أن معيار الاستفادة من الإيواء هو المسافة الفاصلة بين الحرم الجامعي، ومكان سكن الطالب والمقدر بـ 30 كلم بالنسبة للإناث،و 50 كلم للذكور.

1- مفهوم الحي الجامعي:

الحي الجامعي هو فضاء محدد المكان، ترسم في داخله مجمل المعتقدات، التصورات والممارسات الاجتماعية لمناطق مختلفة، تعبر عن جوهر المجتمع الحاصل لأشكال قيم وعادات تترسخ عند الفرد منذ الصغر يحملها معه عبر مراحل حياته، ويحاول من خلالها التأقلم مع الظروف الاجتماعية الجديدة التي تصادفه في حياته، فيحاول الفرد أقلمت ذلك الموروث مع معطيات الحداثة.

فالحي الجامعي هو المكان الذي تتمظهر فيه كل الرغبات والطموحات الشخصية البعيدة عن كل قيد أو مراقبة، تراعي فيه شروط ومقاييس علمية وصحية (الحصول على شهادة البكالوريا، المتحصل عليها آت من منطقة بعيدة، أن لا يكون مريضا بمرض خطير أو معدي)[26].

في حين أن الهدف هو تمكين الفرد من الحصول على مكان إقامة في الجامعة التي سيواصل فيها تكونه العلمي، وعليه سمي الحي الجامعي.

تعتبر البنية القاعدة للديوان، وتتكون حسب أهمية أعداد الطلبة من وحدة أو عدة وحدات الإيواء والإطعام، وتولى تقديم الخدمات المباشرة لفائدة الطلبة في مجال الإيواء والإطعام، والوقاية والصحية والأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والترفيهية[27].

هي الوحدة القاعدية للخدمات الاجتماعية، وتتمثل مهامها في خدمة المقيمين بها، و"تعرفها النظريات الحديثة على أنها نسق اجتماعي يقوم بوظيفة تكاملية مع النسق الجامعي، ألا وهو الإيواء والمرافقة الاجتماعية والثقافية"[28].

[26]- معطي سولاف، الانحراف الاجتماعي أسباب التنحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، إقامة 19 ماي 1956 مدينة وهران، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2012-2013، ص: 91.

[27]- مجلة الديوان تصدر عن الديوان الوطني للخدمات الجامعية، ONOU، العدد التجريبي 7، 17 جويلية 2018.

[28]- خليفي حفيظة، دراسة استطلاعية حول: العنف عند الاناث بالإقامات الجامعية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مج06، ع01، 2021، ص: 578.

2- أسس التنظيم الحي الجامعي:

الحي الجامعي هو مؤسسة خدماتية تربوية يهدف إلى تحقيق أبعاد اجتماعية ثقافية حضاريو، من خلال سياسته الاجتماعية الوطنية، والتي تتمثل في عملية الإسكان، ويتوفر الحي الجامعي على هياكل وبرامج تربوية توضع تصرف الطالب المقيم، من أجل توفير شروط راحته وظروف عمله، ويقوم بتمويل هذه المشاريع مركز الخدمات الاجتماعية الجامعية الذي يتمتع بالاستقلالية المالية، ويشرف على متابعة تسيير وتنظيم شبكة الأحياء بالمدينة الجامعية، ولتجاوز التجربة الفاشلة لمراكز الخدمات الاجتماعية قررت السلطة الوصية إنشاء الديوان الوطني للخدمات الجامعية، حيث صدر مرسم تنفيذي 84/95 المؤرخ في 2 مارس 1995 والمتضمن إنشاء ديوان وطني للخدمات الجامعية وتنظيم عمله[29].

وتنص المادة 03 من هذا المرسم على أن الديوان يتكون من هياكل مركزية وهياكل محلية تسمى الإقامات الجامعية، أما المادة 17 فتنص على أن الإقامات الجامعية المذكورة في المادة 3 أعلاه تشكل الهياكل القاعدية للديوان، وتتكون كل واحدة منها حسب أهمية عدد الطلبة الواجب استيعابهم في وحدة أو في عدة وحدات إيواء وإطعام، وتتولى تقديم الخدمات مباشرة لفائدة الطلبة في مجال دفع المنح والإيواء والإطعام والنقل والأنشطة الثقافية والرياضية.

3- مهام الديوان الوطني للخدمات الجامعية:

للديوان الوطني للخدمات الجامعية مهام نوجزها فيما يلي:

- التعرف على حاجات الطلبة في مجال الخدمات الجامعية لاسيما الإيواء، الإطعام والنقل، الوقاية الصحية والأنشطة الثقافية والعلمية والرياضة والترفيهية، واقتراح عناصر إستراتيجية التكفل بهذه الحاجات والسهر على تطبيق الإجراءات المقررة.
- السهر على تطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالخدمات الجامعية والمنح والمساهمة في إثرائها وتحسينها.
- يساهم في إعداد برنامج التكفل بالنقل الجامعي والسهر على ترشيده بالاتصال مع الأجهزة المعنية.
- يتولى تنظيم عمليات الوقاية الصحية في الوسط الطلابي بالاتصال مع الهياكل المتخصصة يضع نظاما إعلاميا ووثائقيا لفائدة الطلبة داخل الإقامات الجامعية ويقوم بترقيته.

[29]- محمد رمضان وحفيظة مريوة، أنماط التكيف الاجتماعي والثقافي في الأحياء الجامعية بتلمسان دراسة ميدانية، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغنوميا، ع2، جامعة الجزائر 2، 2016، ص: 94-95.

- يتولى في إطار التنظيم المعمول به، التكفل في مجالي الخدمات الجامعية والمنح بالطلبة الأجانب المسجلين بصفة نظامية في مؤسسات التعليم والتكوين العاليين.
- يعد ويقترح مخطط التنمية وتوسيع شبكة المنشآت الأساسية والتجهيزات اللازمة للتكفل بالحاجات.
- يتولى تسيير عمليات الاستثمار المرتبطة بتنمية وصيانة المنشآت الأساسية وتجهيزات الخدمات الجامعية.
- يتولى متابعة أنشطة مديريات الخدمات الجامعية والإقامات الجامعية وتنسيقها ومراقبتها ويقترح كل التدابير التي من شأنها تحسين سيره.
- يسهر على الاستعمال الرشيد للموارد والوسائل الموضوعة تحت ترصف مديريات الخدمات الجامعية والإقامات الجامعية، لاسيما عن طريق وضع نظام قانوني لتخصيصها.
- يعد وينفذ برامج تكوين المستخدمين العاملين بهياكل الخدمات الجامعية وتحسين مستواهم وتجديد معارفهم[30].

4- دور مديرية الخدمات الجامعية:

لمديرية الخدمات الجامعية دورا هاما نوجزه فيما يلي:

- التكفل والسهر على خدمات الطلبة فيما يخص الإيواء، الإطعام والنقل.
- متابعة ملفات المنح (دراسة –تسديد).
- التحضر للدخول الجامعي وكيفية استقبال الطلبة الجدد بالتسجيلات الأولية.
- متابعة أنشطة الإقامات الجامعية ومراقبتها ويقترح كل التدابير التي من شأنها تحسين سيرها.
- يعد ويقترح مخطط التنمية والتوسيع شبكة المنشآت والتجهيزات اللازمة بالأحياء الجامعية.
- التكفل بتكوين المستخدمين وتحسين مستواهم.
- التكفل بأجور العمال.
- ترقية الخدمات الاجتماعية.
- مناقشة الميزانية والصفقات العمومية.
- تسيير الإيرادات المالية للإقامات.
- تأمين المنشآت.

ومن مهامها كذلك:

[30]- مجلة الديوان تصدر عن الديوان الوطني للخدمات الجامعية، ONOU.

- متابعة مشاريع الإنجاز الخاصة بالدخول الجامعي من كل سنة.
- السهر على مراقبة عملية القبول وإعادة القبول بالإقامة الجامعية.
- التنسيق الدائم مع اللجان المتواجدة بالإقامات الجامعية.
- إعداد برنامجا لاستقبال الطلبة الجدد وتوجيههم.
- متابعة أشغال ترميم الإقامات الجامعية وتهيئتها سواء مع ما تعلق بميزانية التسيير أو التجهيز.
- ضبط مخطط النقل على مستوى المدينة الجامعية.
- دراسة كل الإجراءات الكفيلة بضمان السير الحسن لاستقبال الطلبة والتكفل بهم من ناحية الخدمات الجامعية.
- الإعلان المسبق عن طريق الملصقات في جميع المقرات البيداغوجية والإقامات وعن طريق وسائل الإعلام لبرنامج استقبال الطلبة على مستوى الإقامات الجامعية وتاريخ انطلاق النقل والإطعام.

5- وظائف الإقامة الجامعية:

إن من المسلمات والبديهيات السوسيولوجية أنه لا توجد أي مؤسسة اجتماعية مهما كانت صفتها ودرجة بساطتها، إلا ولها جملة من الوظائف أو على الأقل وظيفة واحدة تقوم بها، وهذا بغض النظر عن ما إذا كانت هذه وظيفة واحدة تقوم بها عن ما إذا كانت إيجابية أو سلبية، معقدة أو بسيطة، أساسية أم ثانوية، ظاهرة أم منتشرة، ومن هذا المنطلق وجب علينا عرض وظائف الإقامة الجامعية، والتي يمكن حصرها فيما يلي[31]:

- ضمان أمن الطالبات وممتلكاتهم.
- وضع نظام ملائم لضمان الوقاية والصحة.
- توفير النشاطات الثقافية والرياضية للطالبات والمادية التي تمكنهن من ممارسة هذه النشاطات، والتي تهدف إلى قضاء على الملل والفراغ وروتين الحياة الجامعية، وتقوية شبكة العلاقات الاجتماعية.
- خلق جو حميمي لتعويض الطالبات المقيمات في إطار حياتهن الأسرية.
- من الوظائف البالغة الأهمية للإقامات الجامعية، أيضا توفير الإطعام للمقيمين وكذلك إيوائهم.

[31]- بلعيساوي الطاهر، العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، جوان 2010، ص: 66.

6- الهياكل الموجودة داخل الأحياء الجامعية:

هناك مرافق وهياكل واحدة مشتركة بين مختلف الإقامات مهما كان حجمها وهذه المرافق والهياكل تتمثل في:

أ- مصلحة الإدارة العامة: هذا المبنى يتسم بالموقع الإستراتيجي في أغلبية الإقامات الجامعية، بحيث يكون إما عند مدخل الإقامة أو في مكان منعزل وبارز بفضل علو البناية أو شكلها الهندسي المتميز وتحتوي بناية الإدارة العامة على مكتب مدير الإقامة الجامعية.

كما تهتم بمصالح العمال ورواتبهم والسير الحسن لجميع المرافق، والتنسيق بين المصالح، والجرد العام، المؤسسة الخارجية المحيطة بالإقامة.

ب- الغرف: وهي موزعة على أجنحة أو عمارات لا تتعدى 12م في الغالب، وهذا نظرا لكونها موجهة ومعدة لاستيعاب عدد موجود جدا من الطلبة يراوح بين طالب واحد بالنسبة للغرفة الفردية، وطالبين بالنسبة للغرفة الجماعية، ودورات المياه توجد عادة في الأروقة داخل نفس البناية.

ج- المطعم: يشمل المطعم على قاعة خاصة بالطهي وقاعة أخرى خاصة بالتخزين السلع والمواد الغذائية...وقاعات أخرى أكبر أو قاعدتين للأكل.

د- المكتبة: معظم الإقامات الجامعية مجهزة بمكتبية أو قاعات للمطالعة، لكنها تتسم بالفقر الشديد للمراجع.

هـ- قاعة خاصة بالنشاطات الثقافية والرياضية ومصلى.

د- النادي: وهي قاعدة مخصصة لتقديم المشروعات على أنواعها وكذا الحلويات والمرطبات بأسعار منخفضة نسبيا، وتتوفر على كل كراسي وطاولات، بالإضافة إلى جهاز تلفزيوني مخصصة للطلبة المقيمين.

و- مصلحة الطب الوقائي: وهي قاعة من الحجم الصغير غالبا، وتؤدي وظائفها محددة تتمثل في تقديم الإسعافات الأولية، وإجراءات الفحوصات والدورية وأسداد الإرشادات والنصائح المتعلقة بالصحة العامة[32].

[32]- انعكاسات تدهور الظروف المعيشية في الإقامات الجامعية على التحصيل العلمي للطلبة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002-2003، ص: 85.

ز- مقرات الجمعيات والتنظيمات الطلابية: تتوفر معظم الإقامات الجامعية على مقرات خاصة لنشاط الجمعيات والتنظيمات الطلابية المرخص لها من طرف إدارة الإقامة الجامعية، وتتسم هذه المقرات بالمساحة الصغيرة ما عدا بعض الاستثناءات، وتتيح هذه المقرات لأصحابها القيام بعدة نشاطات يتمثل أبرزها في: الاجتماعات الدورية الخاصة وشبه الخاصة، وكذا حفظ الأرشيف، والأعمال المنجزة.

ح- مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية: تهتم بالنشاطات الثقافية والرياضية من تنظيم محاضرات وندوات في المناسبات الدينية والوطنية.

ط- مصلحة الأمن: تسهر هذه المصلحة على توفير الأمن والنظافة داخل الإقامة.

وتسيير هذه المرافق يتواجد بالإقامة الجامعية مجموعة من المستخدمين موزعين بين أسلاك التأطير والتنفيذ، وينقسم التنظيم الإداري كما يلي[33]:

الشكل رقم (01): مخطط التسيير

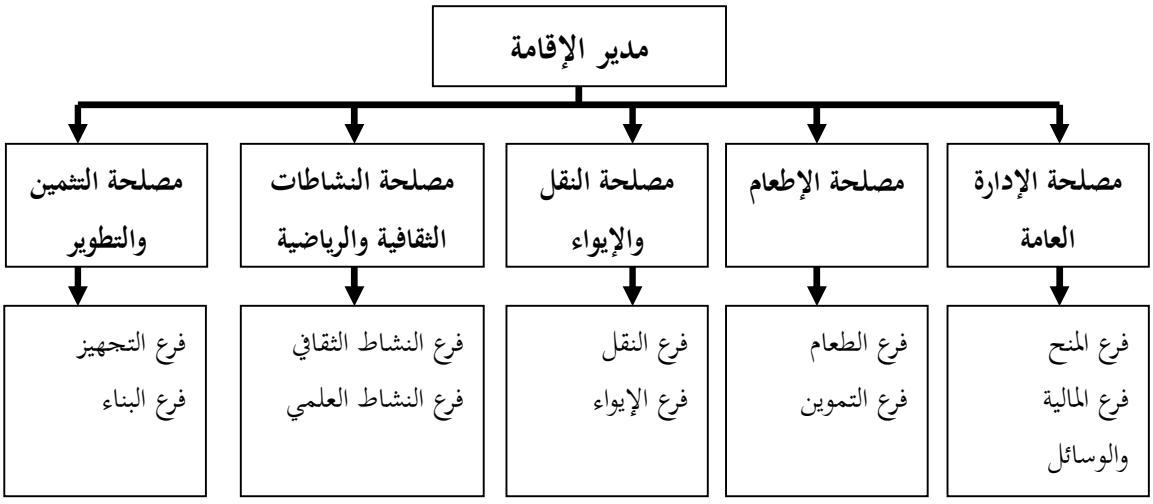

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الوثائق المقدمة من طرف الإقامة.

[33]- المرجع السابق، ص: 87.

7-نشأة الإقامة الجامعية آسيا كبير:

الإقامة الجامعية آسيا كبير مؤسسة عمومية ذات طابع إداري متميزة بشخصية معنوية ومالية، وأنها موجودة تحت سلطة مديرية الخدمات الجامعية، أنشأت بتاريخ 1997/01/01م وهي مؤسسة مستقلة مكلفة بتسيير الخدمات الجامعية، حث سميت باسمك آسيا كبير.

تعتبر آسيا كبير معلم تاريخي لا يستهان به في الجزائر، فهي معلم من معالم الفكر الجزائري، حيث تبوأت المراكز الأولى من حيث رئاستها للمركز الجامعي،فقد تميزت هذه الشخصية بشغفها وحبها للعلم وكرست حياتها من أجل تشق طريقها للنجاح والانتصار، كانت ذات عزيمة قوية ولا تعرف شيئا مستحيل، لقد جابت كل الأخطار والأهوان[34].

-الموقع الجغرافي:

تقع الإقامة الجامعية آسيا كبير داخل الولاية على بعد 03 كلم عن مقرها، يحدها من الشمال الغربي الطريق الوطني المؤدي إلى ولاية معسكر وسعيدة، ومن الغرب جامعة ابن خلدون، ومن الشرق حي البدر، ومن الشمال الإفريقي حي الشعبي الجامعي.

[34]- مجلة العدد، رقم 03، فيفري 2008 الخاصة بعيد المرأة.

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي للإقامة الجامعية آسيا كبير:

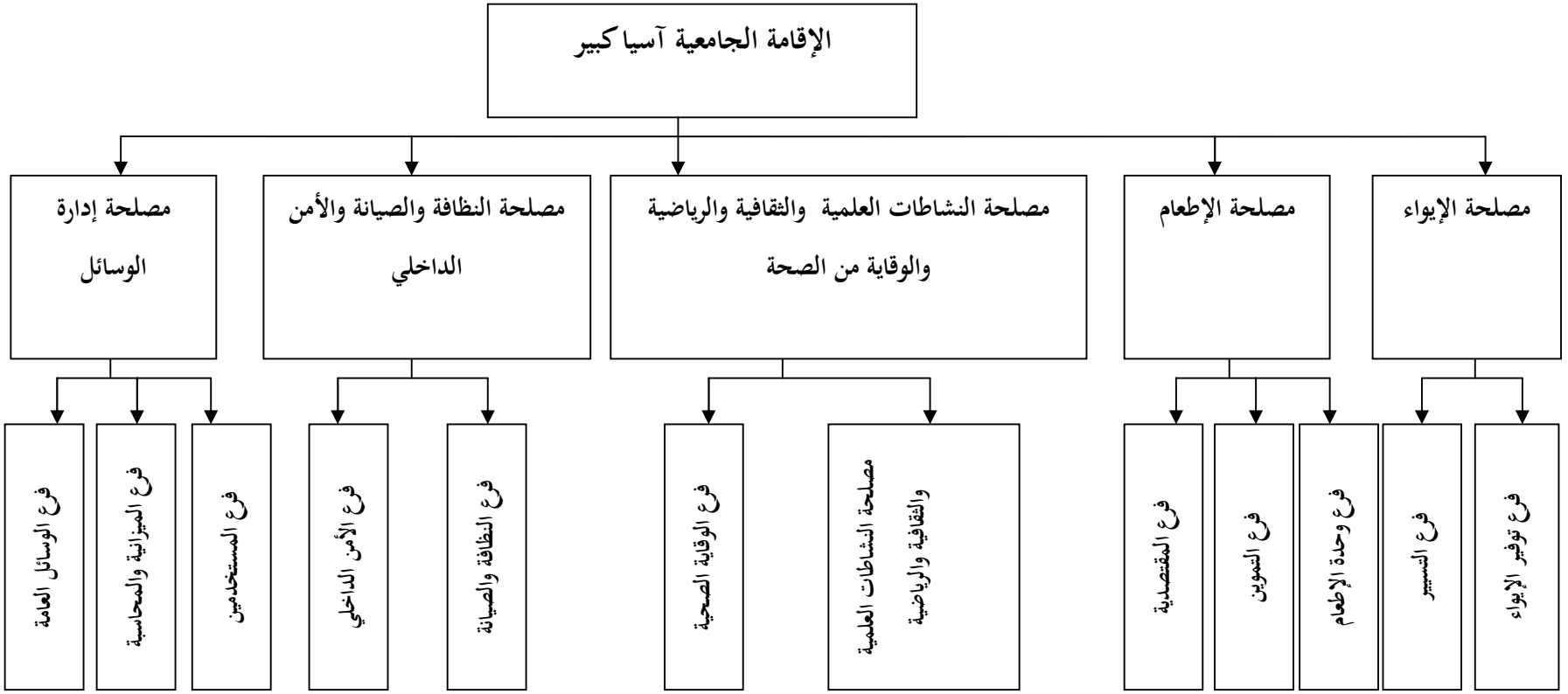

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على الوثائق مقدمة من طرف الإقامة الجامعية آسيا كبير.

-مصلحة الإيواء:

تمنح الإقامة الجامعية في حدود قدورات استقبالها المتاحة غرفا جماعية يختلف عدد المقيمات فيها حسب مساحتها البعض منها طالبتين وثلاثة إلى أربع طلبات، وبها ثماني أجنحة وكل جناح يوجد به 160 غرفة على الأقل، وترأسه رئيس جناح تقوم بمتابعة الطالبة ومعاينة الأثاث الموجودة بالجناح من أفرشة وكراسي وطاولات وملاحف وأغطية...الخ، وكذا النظافة.

-مصلحة الإطعام:

يمكن لكل طالبة مقيمة أن تستفيد من وجبة بالمطعم الجامعي آسيا كبير مقابل تذكرة الإطعام المقدرة بـ 1.20دج لكل وجبة و0.05دج خاصة بفطور الصباح الممنوحة من طرف مصلحة الإطعام شرط إثبات بطاقة الإطعام وهذه الأخيرة تتكون بالوثائق التالية:

- نسخة من مقرر الإيواء.
- صورة شمسية.

-مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية والوقاية الصحية:

تعد الإقامة الجامعية الوسط الملائم لممارسة النشاطات الثقافية والرياضية المكملة للجامعة وكذلك تمنح للطالب إمكانيات بشرية ومادية وهياكل والوسائل اللازمة لممارسة نشاطات مختلفة ضرورية لراحة الطالب.

كما تجعل فضاء الحياة الجامعية ممتعة ومفيدة وذا بعد اجتماعي وثقافي نظرة لتسمية الإقامة بالأسرة الجامعية، حيث توفر الإقامة الجامعية على مرافق رياضية وثقافية وهي كالآتي[1]:

- ملعب جواري متعدد الرياضيات.
- ملعب مغطاة متعدد الرياضيات.
- قاعة خاصة باللياقة البدنية.
- جناح خاص بالألعاب الفكرية والرياضية.

[1]- الوثائق مقدمة من طرف الإدارة للإقامة الجامعية آسيا كبير.

-فرع النشاطات العلمية والثقافية والرياضية:

يقوم هذا الفرع بالواجبات الآتية:

- تأمين وتوفير التجهيزات والعتاد الرياضي.
- ترقية وتطوير النشاطات الثقافية.
- ترقية النشاطات الرياضية.
- معارض للطالب وطنية وجهوية.
- إعداد معارض في مختلف المجالات.
- معرض الكتاب.
- الأشرطة السمعية.
- تحضير حفلات موسيقية بقاعة السينما.
- عرض للأفلام والأشرطة الثقافية من تنظيم الإدارة بموافقة كل المنظمات.
- إعداد الرحلات إلى مناطق سياحية وحمامات معدنية وإلى جامعات أخرى لتبادل الثقافات.
- تقديم جوائز وهدايا للفائزين في مختلف المسابقات والنشاطات وتنظيم رزمة يومية لكل المنظمات من طرف الإدارة لتحضير نشاطاتها بالإقامة في كل المجالات وذلك خلال أربع مناسبات تخص الطالبة، بغض النظر عن الدورات التكوينية بالموافقة عن مديرية الخدمات الجامعية التي تنظمها التنظيمات المعتمدة من طرف المكاتب الوطنية.
- توفر الإقامة على مكتبة داخلية تتضمن عدة كتب يستفيد منها الطلبة[1].

-فرع الوقاية الصحية:

تهدف نشاطات الوقاية الصحية إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- إقرار مراقبة صحية إجبارية للمطعم (قاعة الطهي، وكذلك قاعة الوجبات وكذلك قاعة تنظيف أواني المطبخ ومراقبة كمية مواد التنظيف).
- إجراء فحوص طبية سنوية بمساعدة الطب الوقائي للطالب والعمال.

[1] – الوثائق مقدمة من طرف الإدارة للإقامة الجامعية آسيا كبير.

- قرار دفتر صحي لكل فئات.
- له نشاط المداومة ليلا للعلاج والإسعاف.
- له نشاط بمناسبة اليوم العلمي للتبرع بالدم.
- له نشاط بمناسبة اليوم العلمي لمرض الايدز.

-مصلحة النظافة والصيانة والأمن الداخلي: تشمل:

يقوم فرع الصيانة اليومية داخل الأجنحة والأماكن المخصصة لتجمع المقيمات، حيث يوجد هذه المصلحة عدة ورشات لتغطية احتياجات الطلبة، ومن مهامها أيضا التحضير لكل دخول جامعي وذلك بصيانة قنوات صرف المياه القذرة وتصليح الإنارة داخل وخارج الأجنحة وتزيين الأماكن المخصصة لتجمع الطالبات.

أما فرع الأمن ومن مهامه السهر على أمن الطالبات داخل الحرم الجامعي ومراقبتهم أثناء الدخول وذلك بإظهار بطاقة الإقامة، وتفتيش الأمتعة لتفادي أي ضرر يخص بالطالبة والمؤسسة، ويساهمون كذلك في الحالات الاستعجالية وذلك بالتنقل رفقة المرضى إلى المستشفى[1].

-مصلحة إدارة الوسائل:

وتشمل فرع المستخدمين، وفرع الميزانية والمحاسبة والوسائل العامة، حيث تقوم مصلحة المستخدمين بتسيير شؤون العمال، ومتابعة ملفاتهم إلى غاية إحالتهم على التقاعد، والمراقبة اليومية للغيابات والحضور.

[1]- الوثائق مقدمة من طرف الإدارة للإقامة الجامعية آسيا كبير.

خلاصة:

إن واقع الأحياء الجامعية من شأنه أن يساهم في تعزيز نظام التكامل الاجتماعي الذي يعد جوهريا في التنمية العامة للأفراد المجتمع، وتعتمد كذلك على التلاحم والتساند الوظيفي لعنصرين هما: الوسائل والأهداف، فهذان عنصران يعدان عاملين أساسيين من عوامل التنمية الجسدية والنفسية للطالبات، فيصبح هذا الأخير كلا عضويا ونفسيا سليمات يستجيب فيه الجسد والروح.

ولابد أن ينشأ أي تناقض بين هذين العنصرين، إذ يترتب على مثل هذا التناقض صراع تنعكس آثاره سلبا على أنماط التكيف الاجتماعي والثقافي للطالب واتجاهاته ورغباته وقيمه السلوكية الأصلية.

الإطار الميداني

الفصل الرابع:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً ـ الإجراءات المنهجية

1. مجالات الدراسة

2. مجتمع وعينة الدراسة

3. المنهج وأدوات جمع البيانات

4. خصائص العينة

ثانياً ـ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

1.عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

3. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى

4. مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية

5. نتائج الدراسة

أولا: الإجراءات المنهجية:

1. مجالات الدراسة:

1-1- المجال المكاني: يقصد به المجتمع الذي يختاره الباحث لإجراء الدراسة الميدانية وقد أجريت الدراسة على عينة من الطالبات على مستوى الإقامة الجامعية آسيا كبير بولاية تيارت.

1-2-المجال البشري: يعتبر المجال البشري لدارسة المجتمع الأصلي الذي يكيف أفراده على مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية والواقعية منهم، حيث أن مجتمع الدراسة هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة من قبل والتي تكون مجالا للملاحظة.

ولكي تصل الباحثتين إلى نتائج واقعية وموضوعية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا ودقيقا وواضحا، حيث يسمح بتحديد العينة المطلوبة للاختبار وبجمع المعطيات من أفرادها عن طريق استخدام الوسائل والأدوات المناسبة، أما العدد الإجمالي لمجتمع البحث الذي بصدد دراسته قدر ب 55 طالبة مقيمة بالإقامة الجامعية آسيا كبير بولاية تيارت.

1-3 المجال الزمني: المقصود بالمجال الزمني أو الفترة التي استغرقها العمل الميداني لهذه الدراسة وكانت عن طريق توزيع الاستبيان الموجه للطالبات من أجل ملأ الاستبيان ، وإعادة جمعه عليهن.

2.مجتمع وعينة الدراسة:

قمنا باختيار عينة عشوائية منتظمة تخدم بحثنا وقد اعتمدنا في دراستنا على 55 عينة موزعة على طالبات مقيمات بالإقامة الجامعية آسيا كبير.

3. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

3-1- منهج الدراسة:

كل باحث يعتمد في دراسته منهج دراسة وذلك من أجل الوصول إلى نتائج مضبوطة، ويجب عند تبني منهج ما أن يتماشى وموضوع الدراسة، واستعمال أدوات البحث تسهل عملية جمع المعطيات وتساعد في تسهيل عملية تفريغ البيانات، وبذلك التوصل إلى نتائج وحقائق حول موضوع الدراسة .

إن أهمية البحث وخصائص المجتمع المدروس اقتضت علينا إتباع المنهج الوصفي كمنهج ملائم للدراسة كونه يقوم بكشف الظواهر وتحليل نتائجها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها للتعرف على جوهر موضوعها للوصول إلى نتيجة واضحة، وبذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف وكشف طبيعة وأنواع الثقافات الفرعية السائدة من قبل الطالبات المقيمات داخل الأحياء الجامعية، وكذلك الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن العوامل التي أدت إلى انتشار هذه الثقافات الفرعية ومعرفة انعكاساتها.

3-2-أدوات الدراسة:

- الملاحظة:

تعتبر إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية بجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة الميدانية، لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة الميدانية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب.

-الاستبيان:

وهو من الوسائل المنهجية الشائعة يستخدم في جمع البيانات لما يتميز به من شمول وإشباع وسهولة المعالجة الكمية، واستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة، ويمكن اعتبار الاستبيان تقنية تشمل على جملة من الأسئلة المباشرة، تطرح على مجموعة من الأفراد لاستجوابهم بهدف استخلاص إجابات تم تعميمها بغية الحصول على معطيات تفيد البحث، وقد تمحور على عدد من الأسئلة الموزعة على المحاور التالية: تصورات أساليب التفكير والتفضيلات، الممارسات والتصرفات.

4.خصائص العينة:

4-1-البيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن كل مجتمع البحث لهم ينتمون على جنس الإناث وذلك بنسبة 100%

ويعود هذا إلى مكان إجراء الدراسة بحيث تم إجراءها في الإقامة الجامعية للإناث.وهذا من أجل التجاوب مع الطالبات بكل سهولة وبدون أي مضايقات أو إحراج.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الخيارات	التكرار	النسبة
أقل من 20	6	10,9
23-20	27	49,1
أكثر من 23	22	40,0
المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث تتراوح أعمارهن من 20 إلى 30 سنة وذلك بنسبة 49.1% بينما تعود نسبة 40 % إلى نسبة أكثر من 23 سنة، أما نسبة 10.9% فهن أقل نسبة والمتمثلة في أقل من 20 سنة.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	11	20,0
علم النفس	11	20,0
فلسفة	7	12,7
حقوق	7	12,7
إعلام آلي	7	12,7
لغات	6	10,9
رياضة	2	3,6
تجارة	2	3,6
9,00	2	3,6
المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث درس تخصصات عملية مختلفة وهاذ ما يسهم في تشكيل ثقافاتهم وتنمية مستوياتهم العلمية والثقافية وتطوير قدراتهم البيداغوجية والاجتماعية والانفتاح على الفضاء العام للثقافة والتقاعل معها.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	27	49,1
ماستر	28	50,9
المجموع	55	100,0

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على بيانات الجدول.

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن مجتمع البحث متقارب من ناحية المستوى الدراسي بحيث نجد نسبة 50,9% تعود غلى الباحثات اللاواتي لديهن مستوى ماستر بينما نجد نسبة 49.1% من عينة مجتمع البحث اللاوتي لديهن مستوى ليسانس.

ويعتبر المستوى الدراسي من بين أهم الطموحات والأهداف الذي يسعين الطالبات من أجل نيله فكلما زادت الدرجة العلمية المستوى الدراسي زاد التحصيل المعرفي والاكتساب الثقافي.

الجدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان.الإقامة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
حضري	30	54,5
شبه حضري	19	34,5
ريفي	6	10,9
المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الإناث لهن إنتماء حضري وذلك بنسبة 54.5% بينما نجد نسبة 34,5% من الطالبات اللواتي لديهن انتماء شبه حضري وفي الأخير نجد نسبة 10,9% من الطالبات اللواتي لديهن انتماء ريفي.

ويعتبر مكان الإقامة بعدا هاما تفسير الثقافة الفرعية على أن الطالبات يكتسبن مختلف الثقافة بينا على مكان الإقامة الذي يعشن فيه ونجد (اللغة – العادات – التقاليد- الرموز- ومختلف الأفكار والاتجاهات الاجتماعية ومختلف الجوانب الثقافية الأخرى).

ثانياً ـ عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات

1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم 06: يوضح اختيار التخصص الأكاديمي

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	شخصي	18	32,7
	عائلي	21	38,2
	تلقائي	16	29,1
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث يرين أن التخصص التخصص يعود إلى الجانب والتشاور العائلي وذلك بنسبة 38,2% بينما نجد 32,7% إل الاختيار يكون شخصيا وفي الأخير نجد نسبة 29.1% ويعود اختيار التخصص إلى الطموحات والأهداف التي تسعى كل طالبة لتحقيقها.

الجدول رقم 07: يوضح اختيار الجامعة

الخيارات		**التكرار**	**النسبة**
الخيارات	شخصي	6	10,9
	عائلي	25	45,5
	تلقائي	21	38,2
	آخر	3	5,5
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية الباحثات اخترن الجامعة بناء على قرار عائلي بنسبة 45,5% بينما تعود نسبة 38,2% إلى أن اختيار الإقامة يكون تلقائيا وتتدخل فيه عوامل أخرى من بينها المعدل المتحصل عليه والتخصص الدراسي، وتليها نسبة 10,9% تعود إلى اختيار الجامعة يكون شخصيا وفي الأخير نجد نسبة 5,5% من باقي الطالبات أن اختيار الجامعة يعود لأسباب أخرى.

ويعتبر اختيار الجامعة من أهم الشروط الأساسية في اختيار الجامعة من بين أهم الشروط الأساسية التي لكي تلتحق البنت من أجل دراستها ولكل أسرة لها خصوصيات ثقافية قد تتدخل في اختيار الجامعة.

الجدول رقم 08: يوضح كيفية التعرف على الصديقات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	اهتمامات مشتركة	16	29,1
	نفس الأصل	23	41,8
	نفس التخصص	14	25,5
	بدون إجابة	2	3,6
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية مجتمع البحث بنسبة 41,8% لهن نفس الأصل، بينما تعود نسبة 29,1% على الاهتمامات المشتركة بينما تعود نسبة 29,1% إلى أن التعرف كان من خلال الاهتمامات المشتركة وتليها نسبة 25,5% على أن التعرف كان من خلال تواجدهن في نفس التخصص.

فالتعرف على الصديقات يسهم في فتح المجال للتفاعل والاحتكاك الثقافي وبالتالي يزيد المستوى المعرفي وتفتح آفاقا أخرى للتعامل في الوسط الجامعي.

الجدول رقم 09: يوضح عدد الصديقات

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 صديقات	30	54,54
من 5 إلى 10 صديقات	20	36,36
أكثر من 10 صديقات	5	9,09
المجموع	55	100

الشكل رقم (08): يوضح عدد الصديقات

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن عدد الصديقات مختلف من طالبة على أخرى حسب عينة مجتمع البحث ونجد نسبة 54,5% إلى الطالبات اللاواتي لديهن عدد الصديقات أكثر من خمس

طالبات بينما نجد نسبة 36,36% من الطالبات اللاواتي لديهن من خمسة إلى عشرة صديقات بينما نجد نسبة 9.09% إلى الطالبات اللاواتي لديهن أكثر من عشرة صديقات.

ويبين هذا من خلال التواجد اليومي مع بعضهن البعض ويقمن يتبادل الأفكار والآراء والاتجاهات ويتأثرن ببعضهن البعض ونظرا للاختلاف المتواجد بين الطالبات فهذا يكسبهن نمط ثقافي جزئي.

الجدول رقم 10: يوضح الميزات الثقافية للطالبات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	لا	44	80,0
	نعم	11	20,0
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية الطالبات غير منسجمن مع هذه الثقافات التي تفسر التصورات والتفكيرات والتفضيلات وذلك بنسبة 80% بينما نجد نسبة 20% يرين بأنهن منسجمن في الوسط الجامعي.

ويعتبر الانسجام الثقافي كنتيجة من خلال تطابق التصورات والآراء ووجهات النظر.

الجدول رقم 11: الانسجام مع الزميلات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	لا	11	20,0
	نعم	44	80,0
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية المبحوثات لا ينتمين إلى المنظمات الطلابية وذلك بنسبة 80% وفي مقابل هذا نجد نسبة 20% لا ينتمين إلى المنظمات الطلابية وهذا الانتماء الطلابي يكون من خلال ميول الطالبة غلى تكوين مكانة داخل الوسط الجامعي.

الجدول رقم 12: يوضح الانضمام للنوادي الطلابية

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	علمية	15	27,3
	رياضية	23	41,8
	ثقافية	12	21,8
	بدون إجابة	5	9,1
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الطالبات يمارسن أنشطة وهويات مختلفة بحيث نجد نسبة 41,8% تعود إلى الأنشطة الرياضية وتليها نسبة 27,3% تعود إلى الأنشطة العلمية، بينما تعود نسبة 21,8% إلى الطالبات اللاوتي يمارسن أنشطة ثقافية وفي الأخير نجد نسبة 9,1% إلى الطالبات اللواتي لم يجبن على أي سؤال.

الجدول رقم 13: يوضح الانضمام للمنظمات الطلابية

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	10	18,18
لا	45	81,82
المجموع	55	100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الإناث لا ينتمين إلى المنظمات الطلابية وذلك بنسبة 81,81% في حين نجد نسبة 18,18% من عينة مجتمع البحث لا ينتمين إلى المنظمات الطلابية.

فمن الطالبات من يرين بان الانتماء إلى التنظيم الطلابي غير مهم ومغير نافع ويزيد من مضيعة الوقت وليس ضمن الأولويات والأهداف التي يسعين لتحقيقها وأن هذا التنظيم لهم أثر سلبي على تكوينهم الثقافي.

الجدول رقم 14: يوضح الميول والأهداف الدراسية خلال الحياة الجامعية

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	لا	41	74,5
	نعم	14	25,5
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الطالبات لهن ميول وأهدف وطموحات يسعين إلى تحقيقها خلال الحياة المسيرة الجامعية وذلك بنسبة 74,5% وفي مقابل هذا نجد نسبة 22,5% من الطالبات اللاوتي ليس لديهن أي ميول أو هدف فقط يأتين لتمضية الوقت بشكل عام.

وتعتبر الميولات والاتجاهات والطموحات تعبيرا ثقافيا أو سمة ثقافية تحمل مدلولا معينا في نفسية الطالبات، فمن خلال حياتهن اليومية نجدهن يسعين من أجل الوصول إلى هذه الأهداف وتكوين اتجاه ثقافي وفكري ومعرفي يصبح بمثابة الركيزة الأساسية لحياتهن الاجتماعية والعملية.

2.عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم 15: يوضح التغير منذ الالتحاق إلى الجامعة

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	100,0
لا	00	00
المجموع	55	100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن كل عينة مجتمع البحث من الإناث يؤكدن على أنهن تغيرين منذ التحاقهن بالجامعة وذلك بنسبة 100% يرين بأنهن تغير من المنظور الفكري والثقافي ويعود هذا إلى التفاعل الاجتماعي والثقافي والفكري والمعرفي واكتساب ثقافة فرعية جديدة وقيم جديدة يسعين من خلالها تشكيل تركيبة ثقافية معينة.

الجدول رقم 16: يوضح تغير الاهتمامات للطالبات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	نعم	51	92,7
	لا	4	7,3
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الطالبات بنسبة 92,7% يرين بأنهن تغيرين منذ التحاقهن بالجامعة، وفي مقابل هذا نجد نسبة 7,3% لم تتغير اهتماماتهن.

ونشير هنا إلى الثقافة التي تكتسبها الطالبات إما تكون إيجابية وتسهم في تغيير اهتماماتهن والتركيز على أهدافهن العلمية والمعرفية وتحصيل ثقافة إيجابية أو قد تكون ثقافة سلبية بحيث نجدها عند الطالبات اللواتي يأتين من أجل تمضية الوقت والابتعاد عن المنزل والقيام بتصرفات سلبية ما يعكس ذلك ثقافة فرعية سلبية.

الجدول رقم 17: يوضح تغير اللباس للطالبات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	لا	38	69,1
	نعم	17	30,9
	المجموع	55	100,0

يتضح لنا من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه أن غالبية عينة مجتمع البحث من البنات اللواتي لم يغيرن في طريقة وأسلوب لباسهن وذلك بنسبة 69,1%، بينما ترى نسبة 30,9% من عينة مجتمع البحث من الإناث يؤكدن على أنه غير من طريقة لباسهن.

وتعتبر طريقة اللباس جزء من الثقافة الفرعية لهن وما اكتسبتهن من المحيط الاجتماعي بالإضافة إلى تأثير وسائل الإعلام والاتصال التي أصبحت تؤثر هي الأخرى على طابع اللباس فنجد غالبية الطالبات يتأثرن بوسائل

الإعلام من خلال متابعتهن لبرامج الموظة واللباس ويقمن بتقليد أسلوب اللباس وهذا ما نجده انتشر في الآونة الأخيرة بين الطالبات ويعتبر هذا رمزا ودلالة ثقافية أثر في اتجاه سلوك اللباس كثقافة فرعية تتميز به الطالبات.

الجدول رقم 18: يوضح طريقة الكلام للطالبات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	لا	33	60,0
	نعم	22	40,0
	المجموع	55	100,0

من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الطالبات بنسبة 60% من الطالبات لم يغيرن طريقة الكلام بينما نجد نسبة 40% من عينة مجتمع البحث يرين بأنهن غيرن من طريقة الكلام.

وتعتبر اللغة كتواصل ثقافي معين يختلف باختلاف الحيز الجغرافي وباختلاف الثقافة اللغوية السائدة وقد تكتسبها الإناث من خلال تواجدهن في مكان الإقامة الجامعية ونجد ذلك على أن اللهجة متغيرة من طالبة لأخرى بناء على خلفية لغوية مستمدة من محيط اجتماعي وبيئة جغرافية معينة.

الجدول رقم 19: يوضح طريقة المعاملة بين الطالبات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	لا	6	10,9
	نعم	49	89,1
	المجموع	55	100,0

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث يرين بأن طريقة معاملاتهن تغيرت وذلك بنسبة 89,1% بينما نجد نسبة 10,9% من عينة مجتمع البحث يرين بأن معاملاتهن لم تتغير.

ويعبر أسلوب المعاملة على نوع من السلوكيات والتصرفات الذي تقمن به الطالبات وكخلفية لتنشئة اجتماعية معينة بالإضافة إلى سلوك ثقافي تتخاطب به الطالبات ويكشف هذا عن ثقافاتهن الفرعية اللاواتي اكتسبنها من خلال سيرة ثقافية واجتماعية معينة.

الجدول رقم 20: يوضح كيفية قضاء نهاية الأسبوع للطالبات

الخيارات	التكرار	النسبة
المطالعة والمراجعة	25	45.45
التجول والسياحة	15	27.27
المكوث في الإقامة	15	27,27
المجموع	55	100

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الإناث يقضين أوقاتهن في المطالعة والمراجعة وذلك بنسبة 45,45% بينما نجد نسبة 27,27% من لكلا الخيارين الذي اخترنه الطالبات (التجول والسياحة والمكوث في الإقامة).

ويعتبر قضاء الوقت جزء من هاما في المسيرة الدراسية فنجد من يستفيد منه ونجد عكس ذلك وكل طالبة تقضي وقتها من وجهة نظرها الخاصة ويعتبر هذا مكونا من مكونات الثقافة الخاصة بكل طالبة.

الجدول رقم 21: يوضح أماكن الزيارة من طرف الطالبات

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	بانفراد	26	47,3
	مع الرفاق	29	52,7
	المجموع	55	100,0

يتبين لنا من خلال الشواهد الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الإناث يقمن بارتداء أماكن عمومية ويتجولن لاكتشاف المناطق العمومية والسياحية التي تزخر بأمكن جملية أو التي تتوفر فيها الالتقاءات الاجتماعية والتواجد الجماعي للموطنين والتفاعل معها ونجد بعض الطالبات يقمن بالتجوال مع

زميلاتهن بنسبة 52,7% بينما تعود نسبة 47,3 % إلى الطالبات اللواتي تفضلن ارتداء الامكان والتجوال لوحدهن.

وبشكل عام أن ارتدا مختلف الأماكن قد يكتسب منها الإنسان جانب ثقافي معين مستمد من مكان معين يؤثر في النفسية والاتجاه والفكر والسلوك وحتى اللغة واللباس والتطبع بذهنية معينة.

الجدول رقم 22: يوضح التعبير عن الشخصية

الخيارات		التكرار	النسبة المئوية
الخيارات	دائما	22	40,0
	أحيانا	29	52,7
	نادرا	4	7,3
	المجموع	55	100,0

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه يتبين أن غالبية عينة مجتمع البحث من الطالبات أحيانا ما يعبرن عن شخصياتهن وهوياتهن وذلك بنسبة 52.7% بينما نجد نسبة 40% من الطالبات اللواتي دائما يعبرن عن آرائهن وشخصياتهن وذلك بنسبة 40% وفي الأخير نجد نسبة 7,3% من الطالبات اللواتي أحيانا ما يعبرن عن شخصياتهن وهوياتهن ويعتبر هذا الجانب الاجتماعي والثقافي كجزء من شخصياتهن تكتسبه الطالبات من ويعبرن عنه من خلال سلوكياتهن ولغتهن ويتجلى هذا في مختلف تصرفاتهن وذهنياتهن. ويختلف هذا التعبير من خلال الوسائل المتاحة المتواجدة لدى الطالبات أو الوسط الجامعي.

الجدول رقم 23: يوضح طبيعة المواقع والوسائط الالكترونية التي يتم استخدامها من طرف الطالبات

الخيارات	التكرار	النسبة
الفيسبوك	30	27,52
تيك توك	20	18,34
انستغرام	15	13,76
تويتر	14	12,84
يوتيوب	30	27,52
المجموع	*109	100

تشير العلامة * إلى تضخم في إجابات أفراد العينة بحيث تم الإجابة باختيار بديلين وأكثر

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن كل الطالبات يستعملن وسائط الكترونية متعددة بحيث نجد نسبة. 27.27% من عينة مجتمع البحث تعود لكلا البديلين الفيسبوك واليوتوب وتليها نسبة 18,34% إلى استعمال موقع التيك توك بينما تعود نسبة 13,76% إلى موقع الأنستغرام وفي الأخير نجد نسبة 12,84% تعود إلى تويتر.

ويؤثر استعمال الوسائط التكنولوجية على التكوين الثقافي للطالبات من خلال تصفحهن لوسائل التواصل الاجتماعي ومختلف الوسائط الأخرى، فالتفاعل الافتراضي يجعل من العالم قرية صغيرة ويسهم بدوره في تشكيل ثقافة جديدة من فترة لأخرى وهذا ما نلاحظه ونجد ه عند الطالبات أنهن أصبحن أكثر استهلاكا لهذه الوسائط وأكثر تصفحا هذا ما شكل لهن اتجاهات ثقافية متغير من طالبة لأخرى تمتاز بالخصوصية.

3.مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:

1.3– مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الرئيسية:

– يتيح الوسط الجامعي للإقامة مجالاً لبروز ثقافات فرعية متمايزة لدى الطالبات المقيمات.

فمن خلال النتائج المحصل عليها بعد عرض، قراءة وتحليل البيانات التي تتمحور حول أن الوسط الجامعي للإقامة يتيح مجالاً لبروز ثقافات فرعية متمايزة لدى الطالبات المقيمات نجد:

–وأن الفرضية محققة، لأن أغلب الثقافات الفرعية التي تكتسبها الطالبات تؤثر بشكل مباشر في تغيير اهتماماتهن منذ التحاقهم بالجامعة وتظهر لديهن ثقافات فرعية متمايزة حسب التوجه الذي تسلكه خلال المسار الدراسي لهن.

2.3– مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الأولى:

تتمظهر الثقافات الفرعية داخل الأحياء الجامعية من خلال أنماط السلوك والتفكير والتصورات لدى الطالبات فالفرضية محققة وكانت نتائجها كالتالي:

–يعتبر الانسجام الثقافي كنتيجة من خلال تطابق التصورات والآراء ووجهات النظر.

–الطالبات غير منسجمن مع هذه الثقافات التي تفسر التصورات والتفكيرات والتفضيلات.

–الانسجام مع الزميلات والصديقات منذ التحاقهم بالجامعة يكون عاديا.

3.3– مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الثانية:

تؤثر الثقافات الفرعية داخل الأحياء الجامعية في تغيير مباشر للتصورات والأساليب التفكير والتفضيلات لدى الطالبات المقيمات، من خلال طبيعة الرفاق والمجتمع الافتراضي، وبالتالي تكون الفرضية محققة، ونتائجها على نحو الآتي:

–إن الثقافة التي تكتسبها الطالبات إما تكون سلبية أو إيجابية فهي سبب تغيير اهتماماتهن الشخصية.

-إن الثقافة الفرعية المكتسبة ليست السبب الرئيسي لتغيير لباس الطالبات.

4.النتائج العامة للدراسة:

ومن خلال عرض وتحليل وتفسير لاستبيان الدراسة المتحصل عليه تم التوصل إلى النتائج التالية:

-أن تغيير الحاصل منذ الالتحاق بالجامعة وذلك من أجل اكتساب ثقافة فرعية جديدة وقيم جديدة.

- التعرف على الصديقات يسهم في فتح المجال للتفاعل والاحتكاك الثقافي وبالتالي يزيد المستوى المعرفي وتفتح آفاقا أخرى للتعامل في الوسط الجامعي.

- التواجد اليومي مع بعضهن البعض ويقمن يتبادل الأفكار والآراء والاتجاهات ويتأثرن ببعضهن البعض ونظرا للاختلاف المتواجد بين الطالبات فهذا يكسبهن نمط ثقافي جزئي.

-تعد الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية مظهرًا هامًا للحياة الجامعية، حيث تشكل مجتمعًا فريدًا يتميز بأنماط الحياة والتفاعلات الاجتماعية الخاصة به. مما يسهم في تشكيل بيئة ثقافية متنوعة وديناميكية.

-إن اكتساب الطالبات للثقافات فرعية جديدة تكون سلبية أو إيجابية فهي سبب تغيير اهتماماتهن الشخصية.

-إن تغيير لباس الطالبات يعود بالأساس إلى الثقافة الفرعية المكتسبة التي تؤثر بشكل رئيسي عليهن.

-تعتبر الميولات والاتجاهات والطموحات تعبيرا ثقافيا أو سمة ثقافية تحمل مدلولا معينا في نفسية الطالبات، فمن خلال حياتهن اليومية نجدهن يسعين من أجل الوصول إلى هذه الأهداف وتكوين اتجاه ثقافي وفكري ومعرفي يصبح بمثابة الركيزة الأساسية لحياتهن الاجتماعية والعملية.

-تؤثر الثقافة الفرعية المكتسبة على أسلوب وطريقة المعاملة على أنواع السلوكيات والتصرفات.

-إن قضاء نهاية الأسبوع والأماكن التي يقمن الطالبات بزيارتها فهي الأماكن العمومية والسياحية مع قضاء أوقات للمراجعة والمطالعة.

خاتمـــة

خاتمة

في ختامها، تعتبر الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية أحد جوانب الحياة الجامعية الحيوية والمثيرة. تمثل هذه الثقافة التناغم الديناميكي بين العديد من الثقافات المختلفة والأفراد ذوي الخلفيات المتنوعة. توفر الأحياء الجامعية بيئة تعليمية واجتماعية تعزز التعاون والتفاعل وتعمل على تطوير الفرد وإثراء مهاراته الشخصية والاجتماعية.

عبر توفير فرص التواصل والتعايش بين الطلاب، يمكن للثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية أن تعزز فهمنا للعالم وتوسيع آفاقنا الثقافية. من خلال التفاعل والتبادل الثقافي، يتم تعزيز التسامح والاحترام المتبادل بين الطلاب، ويتم بناء جسور التواصل بين الثقافات المختلفة.

تساهم الثقافة الفرعية أيضًا في تشكيل هوية الجامعة وروحها الجامعية الفريدة. إن الأنشطة الطلابية والمبادرات الثقافية والاجتماعية التي تحدث داخل الأحياء الجامعية تسهم في بناء مجتمع طلابي قوي ومترابط، وتساعد الطلاب على تطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي والتفكير النقدي.

وتمثل الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية أحد الأبعاد الأكثر إثراءً للحياة الجامعية، حيث تجمع بين التعليم والتنوع والتفاعل الاجتماعي، وتعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة. إنها بيئة تشجع على التطور الشخصي والاجتماعي وتمهد الطريق للتعايش.

علاوة على ذلك، تعتبر الأحياء الجامعية مركزًا لتعلم اللغات والثقافات الأجنبية. يمكن للطلاب الانخراط في برامج تبادل الطلاب الدوليين أو دراسة اللغات الأجنبية، مما يعزز فهمهم الثقافي ويسهم في تطوير رؤية عالمية.

لا يمكن إغفال أن الثقافة الفرعية في الأحياء الجامعية تؤثر أيضًا على نمط الحياة اليومي والعادات الاجتماعية. قد يكون لديها تأثير على طريقة تفكير الطلاب ومظاهر الأزياء والموضة والتغذية والاهتمامات الترفيهية. يعمل هذا التأثير على تشكيل ثقافة فريدة تحمل توقيع الحي الجامعي وتعكس روح المجتمع الطلابي.

وفي النهاية، يجب أن ندرك أن الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية ليست ثابتة، بل هي متغيرة وقابلة للتطور. تتأثر بتغيرات الزمن وتحديات العصر والتكنولوجيا. لذا، يجب الاهتمام بتعزيز الثقافة الفرعية الإيجابية والتعاون بين الطلاب لبناء مجتمع جامعي تعليمي واجتماعي مزدهر يعزز التفاهم والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة.

قائمة المصادر

والمراجع

المراجع:

أولا: الكتب:

1. أحمد أبوزيد، محاضرات في الأنثرولوجيا الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1978.

2. أحمد الخشاب، دراسات انثروبولوجية، دار المعارف مصر، 1970.

3. إسماعيل فاروق مصطفى، العلاقات الاجتماعية بين الجماعات العرقية "دراسة في التكيف والتمثيل الثقافي، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع، قطر، الطبعة الثالثة، 1986.

4. رالف لينتون، الأنثرولوجيا وأزمة العالم الثالث ترجمة عبد المالك الناشف المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1967.

5. رالف لينتون، الأنثرولوجيا وأزمة العالم الثالث، ترجمة عبد المالك الناشف، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1967.

6. سامية حسن الساعي، الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، 1983.

7. عبد الرزاق حلبي، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، 1998.

8. مجموعة مؤلفين، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

9. محمد أحمد بيومي، المجتمع والثقافة والشخصية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986.

10. محمد أحمد بيومي، المجتمع والثقافة والشخصية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986.

11. محمد الجوهري وآخرون، دراسات في التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية.

12. محمد حسن غامري، ثقافة الفقر دراسة في أنثرولوجيا التنمية الحضرية، المركز العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1980.

13. محمد عباس إبراهيم، الثقافة الفرعية: دراسات أنثروبولوجية للجماعات النوبية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

ثانيا: الرسائل والمذكرات الجامعية:

1. الأسدي عبد السلام نعمة جنزيل، ثقافة السجن: دراسة ميدانية انثروبولوجية، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع، (بحث غير منشور)، 2003.

2. انعكاسات تدهور الظروف المعيشية في الإقامات الجامعية على التحصيل العلمي للطلبة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002-2003.

3. بلعيساوي الطاهر، العنف الطلابي داخل الأحياء الجامعية دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب، البليدة، جوان 2010.

4. معطي سولاف، الانحراف الاجتماعي أسباب التنحراف لدى الطلبة الجامعيين الداخليين، إقامة 19 ماي 1956 مدينة وهران، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2012-2013.

5. نادية الرتمي، الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المقيمين في الأحياء الجامعية دراسة ميدانية استكشافية لعينة من الطلاب المقيمين بالأحياء الجامعية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة،شهادة ماستر، تخصص: إرشاد وتوجيه، جامعة ورقلة، 2020/2019.

ثالثا: المجلات العلمية:

1. إسماعيل بن السعدى، الثقافة والثقافة الفرعية "تحليل في المحتوى والخصائص النموذجية"، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2002.

2. إسماعيل بن السعدي، الثقافة والثقافة الفرعية –تحليل في المحتوى والخصائص النموذجية–، جامعة منتوري، قسنطينة، ع18، ديسمبر 2002.

3. خليفي حفيظة، دراسة استطلاعية حول: العنف عند الاناث بالإقامات الجامعية، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، مج06، ع01، 2021.

4. رباح أحمد، محاضرات لطلبة المرحلة الثانية، فرع الأنثروبولوجيا، جامعة المستنصرية، قسم الأنثروبولوجيا والاجتماع، 2020.

5. مجلة الديوان تصدر عن الديوان الوطني للخدمات الجامعية، ONOU، العدد التجريبي 7، 17 جويلية 2018.

6. محمد رمضان وحفيظة مريوة، أنماط التكيف الاجتماعي والثقافي في الأحياء الجامعية بتلمسان دراسة ميدانية، فعاليات الملتقى الوطني حول: تشخيص واقع الطالب الجامعي، مجلة الوقاية والأرغنوميا، ع2، جامعة الجزائر 2، 2016.

7. هدى حسين محمد عبد الكريم، الثقافة الفرعية في مناطق التوطين " بحيرة ناصر – بحيرة النوبة " نموذجا، مجلة جامعة أسوان للعلوم الإنسانية المجلد الثاني العدد الثاني ديسمبر 2022.

الملاحـــــــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيـارت

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: العلوم الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبتين:

حليلو شروق

بونوة شيماء

استبيـان حـــول:

سيدي، سيدتي ...

نرجو من حضرتكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبانة بدقة، حيث أن صحة نتائج البحث تعتمد بدرجة كبيرة على ما تقدمونه من إجابات، ونحيطكم علما بأن البيانات التي تقدمونها سوف تستخدم لغرض البحث العلمي وفقط.

شكرا لتعاونكم ...

السنة الجامعية: 1443هـ/1444هـ/- 2022م/2023م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2-العمر: ☐ أقل من 20 ☐ 20-23 ☐ أكثر من 23سنة

3-التخصص الدراسي .....

4-المستوى الدراسي: .....ليسانس ☐.....ماستر ☐

5-مكان الإقامة: (اسم البلدية).....

6-المستوى التعليمي للأب:.....الوظيفة:.....

7-المستوى التعليمي للأم:.....الوظيفة:.....

8-مدة الإقامة بالحي الجامعي:.....سنوات

المحور الثاني: التصورات أساليب التفكير والتفضيلات

1- اختيار التخصص: شخصي ☐ عائلي ☐ تلقائي ☐ آخر ☐

2- اختيار الجامعة: شخصي عائلي ☐ تلقائي ☐ آخر ☐

3- اختيار الإقامة الجامعية: شخصي ☐ عائلي ☐ تلقائي ☐ آخر ☐

4- كيف تعرفتي على صديقاتك:

اهتمامات مشتركة☐ من نفس الأصل الجغرافي ☐ نفس التخصص الدراسي ☐

5- عدد الصديقات:.....

6- هل لهم ميزة معينة: لا ☐ نعم ☐

ما هي.....

7- هل أنت منسجم معهم: لا ☐ نعم ☐

8- هل انتميت للأندية الطلابية: علمية ☐ رياضية ☐ثقافية ☐ دينية ☐

9- هل انتميت للمنظمات الطلابية: لا ☐ نعم ☐

ما هي.....

10- الهوايات المفضلة:.....

11- الميول لتحقيق الأهداف الدراسية خلال الحياة الجامعية: نعم ☐ لا ☐

حدد الميول الأخرى:.....

المحور الثالث: الممارسات والتصرفات

12- هل تشعر أنك تغيرت منذ التحاقك بالجامعة: لا ☐ نعم ☐

كيف.....

13- هل تغيرت اهتماماتك: لا ☐ نعم ☐

كيف.....

14- هل تغيرت طريقة لباسك: لا ☐ نعم ☐

كيف.....

15- هل تغيرت طريقة كلامك: لا ☐ نعم ☐

كيف.....

16- هل تغيرت طريقة معاملاتك: لا ☐ نعم ☐

كيف.....

17- كيف تقضين نهاية الأسبوع:.....

18- ما هي الأماكن التي ترتادوها بمدينة تيارت:.....

19- مع من: ☐ بانفراد ☐ مع رفاقك ☐

20- تحب التعبير عن شخصيتك وهويتك: دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

21- كيف تحب التعبير عن ذلك: .....

22- كيف يتم قضاء وقت الفراغ:

.....

23- طبيعة المواقع والوسائط الالكترونية التي تستخدمها: .....

.....

ملخـص:

تعتبر الثقافة الفرعية داخل الأحياء الجامعية ظاهرة اجتماعية هامة تنشأ نتيجة التفاعل والتعايش بين الطالبات الجامعيات في بيئة مشتركة. وتتميز هذه الثقافة بعدة جوانب تجعلها مميزة ومثيرة للاهتمام، فتتميز الطالبات داخل الأحياء الجامعية بتنوع ثقافاتهم وخلفياتهم الاجتماعية. فقد يأتين من مختلف الجهات فتخلق تنوعًا ثقافيًا غنيًا وفرصة للتعرف على ثقافات مختلفة، ويسهم العيش المشترك في تكوين تواصل وصداقات قوية بين الطالبات، مما يعزز التفاهم والتعاون بينهن. وتنشأ في هذه الثقافة الفرعية شبكات اجتماعية متينة تعزز الاندماج الاجتماعي وتوفر الدعم المتبادل بينهم، وتؤثر الأنشطة الثقافية المنظمة داخل الأحياء الجامعية على تشكيل هذه الثقافة الفرعية. ويتم تنظيم العديد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية مثل المحاضرات والمعارض والعروض الفنية وغيرها، مما يساهم في تعزيز الثقافة والوعي الثقافي لديهن، ويؤدي العيش في الأحياء الجامعية إلى تكوين أسلوب حياة مشترك وقيم مشتركة بين الطالبات. مما يمكن رؤية ذلك في العادات والتقاليد الخاصة بالحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الأحياء الجامعية، الثقافة الفرعية، الاندماج الاجتماعي.

Abstract :

La sous-culture au sein des quartiers universitaires est un phénomène social important qui résulte de l'interaction et de la coexistence entre étudiantes universitaires dans un environnement commun. Cette culture se caractérise par plusieurs aspects qui la rendent distinctive et intéressante, les étudiantes des quartiers universitaires se distinguant par la diversité de leurs cultures et de leurs origines sociales. Ils peuvent venir de différentes directions, ce qui crée une riche diversité culturelle et une opportunité d'apprendre sur différentes cultures. La coexistence contribue à la formation d'une communication et d'amitiés solides entre les étudiants, ce qui améliore la compréhension et la coopération entre eux. De solides réseaux sociaux sont établis dans cette sous-culture qui favorisent l'intégration sociale et se soutiennent mutuellement. Les activités culturelles organisées dans les quartiers universitaires influencent la formation de cette sous-culture. De nombreux événements culturels et sociaux sont organisés tels que des conférences, des expositions, des expositions d'art, etc., qui contribuent à renforcer la culture et la sensibilisation culturelle entre eux. Vivre dans les quartiers universitaires conduit à la formation d'un mode de vie commun et de valeurs communes entre les étudiants. Cela se voit dans les us et coutumes de la vie universitaire.

Mots-clés : quartiers universitaires, sous-culture, intégration sociale.